قصة النجاة

قصة هروب ٦٧ من المجاهدين

من سجن المكلا بحضرموت

حضرموت

حضرموت البلدة الطيبة، عُرِف أهلها بالعلم والأدب والصدق والوفاء، أخلاقٌ متوارثةٌ كابِرًا عن كابرٍ عبر العصور، ولم يزل أهل هذا البلد الطيب على مر التاريخ من خير الدعاة للإسلام بحسن معاملتهم ووفائهم للعهود.

مرَّت الأعوام وتوالت الأيام في أمانٍ وإيمان، حتى تولَّى على البلاد عصابةٌ من الأشرار، فنال هذا البلد ما نال غيره من الأذى والبلاء، يُقتل خيار أبنائها ويُسجن آخرون والبعض منهم مطاردون، ليس لشيء إلا لتلبية الرغبة الأمريكية في الصد عن الدين ومحاربة المجاهدين.

- **المحكمة:**

حكمت المحكمة حضوريًّا بما يلي:

إدانة المتهم الأول "راوي حمد سالم بن سعدون الصيعري" ويعاقب بالإعدام حدًّا.

- **المعلِّق:**

أرادت أمريكا وحكومة الأسود العنسي شيئًا، وأراد الله أمرًا آخر، ومع الثورات المباركة قضى الله أمرًا كان مفعولًا.

قصة النجاة

قصة هروب 67 سجينًا من المجاهدين

من سجن الأمن السياسي بالمكلا – حضرموت

20 رجب 1432 هـ – 21 يونيه 2011 م

- رامي الصيعري (مجموعة الحفر):

والله يا إخوان كنا صراحة في هم وفي ضيق ما يعلمه إلا الله عز وجل في الأسر، كنا نفكر دائمًا إن الله عز وجل يفرج عنا، يفرج علينا مع البوابة، مع الأرض، في الجو.. أهم شيء يجينا فرج من الله عز وجل، وكنا ندعو الله عز وجل كثيرًا ونلح على الله عز وجل أن يخرجنا من السجن بعزة، والحمد لله، الله عز وجل استجاب هذا الدعاء، أكثر الشباب يسألون الله عز وجل أن يخرجهم من هذا السجن بعزة، بل كثير من الشباب يا إخوان رأوا أنَّ الله عز وجل يخرجهم من هذا السجن بعزة، بل بعضهم رأى رؤى أنه يخرج من هذا السجن وهو ينادي: "خرجنا من السجن شُمّ الأنوف"، وهذا من فضل الله عز وجل.

والأمر الذي أريد أذكّر الشباب به، نحن كنا في هذا السجن نفسه في قبضة الأمن السياسي، ثم بعد فترة حُوِّلنا للأمن العام –سجن بجوار هذا السجن– وبعد ما حولنا للأمن العام –سبحان الله– الله فتح علينا وتوسعت الأمور لم يعد ذاك التضييق، الحمد لله صارت المعاملة أفضل، وسبحان الله الإخوة أثَّروا على المساجين في السجن الآخر، وتأثروا وصلّوا الحمد لله وامتلأ المسجد، سبحان الله الطواغيت رأوا هذا الأمر فقالوا: "هؤلاء الناس سيؤثِّرون؛ الآن هم خمسين، سيخرجون من هذا السجن خمسمائة قاعدة".

سبحان الله آذوا الشباب وآذونا وعادونا –سبحان الله– وضيَّقوا علينا وحاولوا بكل الطرق أنهم يرجعونا لهذا السجن –السجن الأول الذي هربنا منه الآن سبحان الله–، وكل الشباب جميعًا إلا واحد أو اثنين كان عندهم قناعة لو يموت لا ينتقل ويرجع للسجن القديم، كنا جميعًا واستخرنا الله عز وجل وحاولنا يمين يسار لكن سبحان الله، وحاولوا يهددونا طبعًا وجاء الأمن المركزي تقريبًا عدة أطقم حتى ينقلونا من هذا السجن إلى السجن الأول –سبحان الله– والشباب رافضين ومستعدين أنهم تسيل دماؤهم ولا ينتقلون ويرجعون للماضي الأسود البئيس.

المهم، سبحان الله قدّر الله بعد تضييق وأخذ ورد مع أعداء الله عز وجل ودخول الأهالي، وما كنا مقتنعين أبدًا أنا نرجع للسجن، قدَّر الله عز وجل في اللحظات الأخيرة الحاسمة قبل اقتحام الأمن المركزي حتى ينقلونا من هذا السجن إلى ذاك السجن، ايش السبب؟ حتى ما نؤثر في الناس ويصلون ويصومون ويذكرون الله عز وجل وامتلأ المسجد سبحان الله.

فانتقلنا من هذا السجن –السجن العام– إلى السجن السياسي مكرَهين يعلم الله وفي قلوبنا حسرة وألم، الجميع، وما كنا نتوقع أنَّ الله سبحانه وتعالى يعدّ لهذا الأمر، والله سبحانه وتعالى بقدره جل في علاه أخرجنا من هذا السجن ونحن كارهين إلى السجن الأول حتى يفرِّج عنا سبحانه وتعالى، فالله عز وجل يقدِّر ونحن ما نعلم، وهذا الفضل لله عز وجل أولاً وأخيرًا.

- **عبد الله باوزير (مجموعة اقتحام البوابة):**

الخروج من السجن هو شغل أي مسجون، أي مسجون يقع في الأسر عند الطواغيت –قاتلهم الله– لا بد أن يكون همه كيف يخرج من هذا الأسر، وهذا الهمّ كان موجودًا عند الإخوة لمّا كانوا في الأسر، خصوصًا الأخ راوي –تقبله الله– وسلطان وسعيد والأخ جمال –نسأل الله عز وجل أن يحفظه– ، هؤلاء الإخوة هم –جزاهم الله خير– من بدأوا بهذه الفكرة.

- **جمال عيسى (أمير العملية):**

بدأت فكرة الهروب تتداول بيننا أنا وأخي راوي الصيعري وسلطان الصيعري وأخي أيضًا سعيد سُنْكر، فأول فكرة كانت فكرة هروب، عبارة عن اقتحام لبوابة السجن وخروج المساجين وخروجنا من البوابة عبر البرج.

- **محمد المحمدي (مجموعة الحفر):**

خروج اثنين ثلاثة يا شباب خمسة عشرة والله ما يعيق، ما يعيق أبدًا يخرج عشرة شباب خمسة عشر شاب، يفكرون في الهروب يقتحمون البوابة ويهربون، كانت بسيطة في غاية البساطة، إن قُتِلنا شهداء عند الله عز وجل، وإن خرجنا نصر وعزة، لكن خروج سبعين أو ما يقارب السبعين كان هذا الذي يعيق الشباب كثيرًا ويجعل الإخوة يترددون في اقتحام البوابة نوعًا ما.

- **جمال عيسى (أمير العملية):**

في هذه الفترة كان الأمر صعبًا نوعًا ما من ناحية عدم وجود أي سلاح معنا، وأيضًا فيه نوع من الخطورة على بعض المساجين لأنه كانت الفكرة كلها تشمل جميع المساجين وعددهم ما يقارب السبعة وستين سجينًا.

- **مسعد النهدي –(أمير الأسرى بسجن حضرموت):**

تفكيرهم كان على أساس أنهم كانوا سيقتحمون اقتحام داخل السجن، مجموعة على أساس كان هذا تفكيرهم في البداية قبل عملية الحفر، فأتاني واحد من الإخوة فأشار عليَّ قال: نحن سنقوم بعملية اقتحام ما رأيك؟ فقلت: أنا معكم، لكن أشرت عليهم قلت: لو كان فكرتم في عملية الحفر بحيث أنه لو كان فيه حفر ويسر الله سبحانه وتعالى أنَّ الحفر يمشي بطريقة أمنية جيدة، وإذا كان فيه اقتحام للإخوة من الخارج، يأتوا الإخوة من الخارج اقتحام، ويكون الحفر ماشي مثل ما هو، فقالوا نفكر في الأمر ونستخير الله سبحانه وتعالى.

تصوير أثناء عملية الحفر – عنبر (4)

[نشيد]

قم يا أسير وحطِّم الأغـــلالا ... واكسر قيودك شامـــخًا ميَّالا

قم فالحياة بدون عزِّك لم تزل ... بين الركام تراحـــم الأغلالا

- **جمال عيسى (أمير العملية):**

فبدأنا في الحفر، فكنا متوزعين في عنابر أخرى لا تصلح للحفر.

- **محمد المحمدي (مجموعة الحفر):**

وتم اختيار بعض الإخوة أيضًا للمشاركة في العمل واختيار الموقع، موقع العنبر –عنبر الحفر– وبدأت بعض الخطوات الأولية.

- جمال عيسى (أمير العملية):

قمنا بإخبار بعض الأشخاص مثل أخونا محمد المحمدي، وقمنا بإخباره وكلمنا بعض الإخوة وانتقلنا إلى العنبر رقم (4) الذي به مكان الحفر، فهذا العنبر كان يوجد به بعض الأشخاص فقمنا بعرض الفكرة عليهم، ومنهم من وافق وبقي في العنبر، ومنهم من لم يوافق فخرج من العنبر واشترطنا عليهم أن لا يخبروا أحدًا، فكان الأمر سرِّيًّا.

- محمد المحمدي (مجموعة الحفر):

بدأنا –سبحان الله– الحفر في موقع ما أراده الله عز وجل.

- جمال عيسى (أمير العملية):

كانت الفكرة على أنَّ الحفر يتم في الحمام، فوجدنا أنَّ الأرض قوية والبلاطات قد تتكسر، فعدلنا عنها إلى الصالة، الصالة التي بين الحمامات، فقمنا بالحفر فيها لكن أخذت منا جهدًا كبيرًا وأيضًا كانت الأرض صلبة، فانتقلنا إلى الغرفة.

- محمد المحمدي (مجموعة الحفر):

كان فيه تردد في الموقع، الموقع كونه أمام الباب، كان فيه تردد –سبحان الله– لكن هيَّأنا أسباب بسيطة والتوفيق من الله عز وجل، سوّينا خيمة سدَّت المكان عن البوابة، وأول ما بدأنا في الموقع الثاني الذي أراده الله عز وجل ووفق فيه ما يقارب من نصف ساعة أو ساعة إلا ربع حفرنا نصف متر.

- جمال عيسى (أمير العملية):

وكانت في الزاوية، قمنا بعمل خيمة من الشراشف وأخذنا أربع بلاطات وقمنا بالحفر.

- رامي الصيعري (مجموعة الحفر):

بالنسبة للطين مثل ما ذكروا الإخوة –سبحان الله– الأمر ميسَّر ما كان نتوقع أنَّ الطين يكون ليِّن.

- أبو هاجر – غالب باقعيطي (مجموعة الحفر):

الحمد لله من توفيق الله سبحانه وتعالى لنا أنَّ المكان الذي تم فيه الحفر هو أصلاً الأرض التي بُني عليها هذا السجن أرض ردمية، أرض مكبوسة، كانت تعمل فيها شركة، وعندما أرادوا أن يبنوا هذا السجن بنوه على هذه الأرض المكبوسة، فالحمد لله تسهَّل علينا الأمر وسهل علينا الحفر لأن الحفر كان في مكان طين، أرض كبس ردم، والدليل على ذلك أننا وجدنا بقايا هذه الشركة من بقايا سيارات، بقايا حدائد، أدوات، وغيرها من الأشياء، والحمد لله رب العالمين الذي وفَّقنا لاختيار هذا المكان.

- رامي الصيعري (مجموعة الحفر):

لما بدأوا الشباب وأخبرونا –ما شاء الله– أنهم مشوا وقطعوا مشوار ما صدقت أنا، لما خرجت معهم وحفرت علمت أنَّ هذا توفيق من الله عز وجل وتيسير من رب العالمين سبحانه وتعالى.

- محمد المحمدي (مجموعة الحفر):

مع قلة الإمكانيات، ما عندنا آلات الحفر، ما عندنا إلا أشياء كلها بسيطة، أسباب.

تصوير أثناء عملية الحفر – عنبر (4)

هذه الجوالِين... الدلو الذي يحمل به الطين، هذه الجوالين تتعبَّأ ثم تُنقل إلى الحمام، وهنا دلو آخر أيضًا، هذه هي الفتحة التي سنخرج منها إن شاء الله قريبًا.

- محمد المحمدي (مجموعة الحفر):

الله عز وجل إذا أراد شيئًا هيَّأ أسبابه، سطل قمنا بقصِّه ومسمار كان لباب الحمام قمنا بكسره ثم بدأنا الحفر، وكانت هناك عوائق وصعوبة في بعض الأماكن لكن الله عز وجل كان يثنينا عن بعض الأماكن، كنا نتقدم في الحفر ولا نريد أن نحيد يمنة أو يسرة لكن الله عز وجل يثنينا غصبًا عنَّا.

بعض الأحجار لا تنكسر يا شباب نحاول نحاول ما تنكسر، مع الماء المقري كان له أثر كبير –سبحان الله–، ماء زمزم خاصة، قرأنا عليه بعض الآيات من كتاب الله عز وجل، وقرأنا عليه بعض الآيات التي فيها ذكر التدمير، فيها ذكر الأرض مثل قول الله عز وجل: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ كانت هذه الآيات وبعض الآيات

–سبحان الله– لها وقع كبير في العمل.

وبدأنا في العمل، كان ترتيب البرنامج –الحفر من بعد العدّ–: تبدأ مجموعة أولى عددهم خمسة إخوة أو ستة يبدأون من الساعة الحادية عشرة في الليل إلى الساعة الخامسة فجرًا، عمل متواصل، الإخوة كلهم –سبحان الله– يتنافسون في الدخول إلى الحفرة، لا تبقى الحفرة خالية أبدًا خلال هذه الفترة، يخرج الأخ أحيانًا يكون متعبًا فيجد أخاه نائمًا –خرج من الحفرة متعبًا فنام قليلاً– فلا يوقظه بل يدخل مرة أخرى إلى الحفرة، كان هناك حماس عجيب بين الشباب.

وإن سجــــنوك لا تجــزع لقيدٍ — فإن السجن نيشان المُقاوِمْ
وإن حوصرتَ كي تُعطي اعتــرافًا — فلا تركـن لطـاغـيةٍ وظـالـم
وإن عـزَّ الـنـصـير فـلا تـبـالـي — كفاك الله يـا رجـل العزائم

- أحد الإخوة وهو يقوم بالتصوير:

يتم نقل الجوالين المليئة بالتراب لإخفائها في منطقة الحمامات، ثم بعد ذلك يقوم الإخوة بتنظيف الغرفة وإزالة بقية التراب حتى لا يبان عليها أي أثر عندما يدخل الجندي ويفتش العنبر، فيجد العنبر نظيفًا كما كان، ولا يجد أي آثار لعملية الحفر، الإخوة يحضرون الجوالين في هذه المنطقة اللي هي منطقة الحفرة ثم يضعونها في الحمامات.

هذا أخوكم غانم ... ما شاء الله مفتول العضلات، هذا أخوكم راوي الصيعري يقوم بنقل الجوالين.

هذا الحمام، طبعًا هذا الحمام الثالث وهو الآن أقل من نصفه بقليل [يعني كمية التراب التي ملأته]، نسأل الله أن يكفينا هذا الحمام ونخرج من هذا المكان بإذن الله.

وهذه أيضًا منطقة الحمامات هي الآن متسخة ثم بعد ذلك يتم تنظيفها وإزالة التراب منها كي ترجع كما كانت.

هذا الحمام الأول ممتلئ، وهذا الحمام الثاني أيضًا ممتلئ.

وهذا الأخ سعيد بن سُنْكر يقوم بعملية الرصد ومراقبة الجنود لكي لا يدخلوا فجأة على الإخوة.

وهؤلاء الإخوة هم من اشتغل في نوبة الليل، العمل مقسَّم بالليل والنهار، أربعة وعشرين ساعة، هؤلاء الإخوة عملوا بالليل وهم الآن نيام وإخوانهم الآن يقومون بنوبة الصباح.

- محمد المحمدي (مجموعة الحفر):

كان البرنامج فيه معوقات كثيرة، تفتيش أحيانًا يأتي، ويأتي أحيانًا صباحًا ومساءً، يدخل العسكري يعد الشباب واحدًا واحدًا، والحفرة طبعًا داخل العنبر، يعني ممكن لو قال بالخيمة هكذا [بيده] يراها أمامه، ما فيه [ليس بيدنا] إلا نسوي حاجات فرش نفرشها ونرتبها، فرشنا كلها مبهذلة والفرش الذي فوق الحفرة مرتَّب، فوقه الوسائد وعنده الكتب –طلاب علم– عنده الكتب: فقه السنة والتفاسير ما شاء الله كأنه موقع لطالب علم، ونرتب الفرش كأنه غرفة للنوم، كل هذا عشان لما يشوف المنظر لا يذهب إليه، سبحان الله كان فيه شيء يصرفهم عن النظر إلى المكان ذاك.

- صالح باعباد (أمير عنبر 3):

هذا كله خائفين –حقيقةً– من مسألة التفتيش، لأنه لو جاء التفتيش كان توقع مشكلة كبيرة يعني ستقع قضية، الله المستعان.

- محمد المحمدي (مجموعة الحفر):

يعد عدو الله ويفتش كل شيء، كل شيء يفتشه فكنا متخوفين منه، كان الإخوة قبل التعداد كل واحد يمسك له ركن ويدعو الله عز وجل، وبعض الإخوة يجيبون دعاء خوف ظلم السلطان، كان –سبحان الله– يفتش كل شيء إلا الحفرة، موقع الحفرة –سبحان الله– ما ينظر إليه، سبحان الله يفتش كل شيء ويروح يفتش في كل الأماكن إلا هذا المكان اللي كنا متخوفين إنه يدخل إليه يفتشه، –سبحان الله– الله صرفه عنه، مع أنه لو فعل حركة بسيطة بس سيراها أمامه، ولكن كما قلنا يا إخوة إذا أراد الله شيئًا هيَّأ أسبابه سبحانه وتعالى، فكان يصرفه الله عز وجل عنه وكنا ندعو أنَّ الله يصرف عنَّا هذا.

ثم احتجنا لبعض الشباب الآخرين ممن نرى أنهم ما شاء الله يشتغلون، فكنَّا نُدخل اثنين اثنين، نزيد في العدد مجموعة مجموعة تدخل، صار البرنامج بحمد الله عز وجل ما يتوقف الحفر أبدًا، أربعة وعشرين ساعة والإخوة داخل، إلا وقت التعداد.

- رفعت برعيّة (مجموعة الحفر):

طبعًا جاءنا الأخ جمال وكلمنا قال لنا نحن بدأنا في الحفر ومحتاجين شباب يساعدون معنا، قلت له: إن شاء الله سأشارك معكم وأبشر، ورحت معهم، كنا مجموعة جديدة أول مرة نشارك مع بعض، كنا خمسة أشخاص، كلنا أول يوم جئنا مع بعض دفعة واحدة، وبدأنا الحفر، طبعًا الإخوة كلهم يعلمون أنني

عندي صدر، يعني طين دخان فورًا أنكمت، جاء الأخ سلطان –الله يتقبله ويرفع درجاته في عليين– فقال لي: يا أخ رفعت أنت لا تنزل تحت لأنه ممكن تصيبك كتمة، فقلت له: أنا سأكون على الطرف فوق أو أنزل على الطرف تحت، قال لي: خير إن شاء الله.

أول يوم نزلت قلت أجرب أدخل وأول ما دخلت قلت: بسم الله أكبر، ودخلت في الحفرة ومباشرة خرجت وقلت: لا أستطيع لأني شعرت بكتمة، طلعت فوق وأنا ألهث، فجاء أحد الإخوة قال لي: أول مرة ستشعر بكتمة لكن حاول تدخل ولا تتوقف، فقلت له: خير إن شاء الله، نزل الأخ راوي للحفرة وطلع، وبعده نزل الأخ رامي وطلع، وقال لي: أول مرة أنا شعرت بكتمة أيضًا لكن حاول إنك تنزل، قلت له: خير إن شاء الله، لما طلع الأخ رامي نزلت أنا بعده قلت بسم الله ودخلت الحفرة، طبعًا الإخوة قد حفروا تسعة أمتار تقريبًا تلك الفترة، أول ما نزلت شعرت بكتمة فقلت: لعل الله يجعلها شهادة تحت في الحفرة ولّا فوق إن شاء الله.

- مسعد النهدي (أمير الأسرى بسجن حضرموت):

نحن والإخوة كنا مسوّين لجان للتسليم بحيث نحاول إن أي مشاكل تحصل للإخوة في عنبر أربعة نحاول نبعدها، مثلاً أخ يبغى ينقل لرقم أربعة نحاول نقوله خلاص ما في داعي خليك أنت في العنبر الفلاني، وهكذا بحيث الواحد ما يضايق الإخوة ويأخذوا راحتهم في العمل ويشتغلون.

- محمد المحمدي (مجموعة الحفر):

كان الإخوة يتنافسون –سبحان الله– في الحفر، كان بعض الإخوة لهم مضمار كما الأخ مروان – شاء الله– بحكم نحافة جسمه أبلى بلاءً حسنًا، لكن نحن كنا بعض الأماكن ندخلها بشدَّة إذا دخلنا، بعض الأماكن ما نقدر ندخلها في أول الأمر، الأخ مروان كان –ما شاء الله– سريع، أكثر واحد تقريبًا له نصيب أجر في الحفر جزاه الله خير.

- رفعت برعيّة (مجموعة الحفر):

توكلت على الله واستمريت مشيت تسعة متر إلى أن وصلت إلى آخر الحفرة، وبدأت أحفر، أحفر، أحفر، الإخوة استبطئوني في الأعلى، قالوا لعله مات تحت، فنزل الأخ سلطان –الله يتقبله– ينادي: يا رفعت، يا رفعت، يا رفعت، قلت له: خلاص اطلع ما لك شغل أنا تحت وإن شاء الله بخير، قال لي: اخرج، قلت له: خلاص ما بخرج إلا لما أخلص شغلي.

طبعًا أنا الحمد لله استمريت معهم في الحفر.

- محمد المحمدي (مجموعة الحفر):

وبعد أيام تعبنا قليلاً، برنامج ضغط، ونتمنى العمل ينجز بأسرع وقت لأننا مهددين صراحة، في ثكنة عسكرية، يعني عندك برج فيه كم من طاغوت من جنود الطاغوت كم من جندي، والعساكر منتشرين في الساحة والصباح يعد وبالليل يعد، كأننا

بهائم، يجيء الواحد العسكري يعدنا خمس مرات، يعد أول مرة يعد يعد يعد، أميين لا يعرفون يقرأون ولا يكتبون، يعد يعد ويتلخبط، يروح يطلع القلم ويرجع يحسب ثاني مرة، إلى أحيانًا يطلع الضغط عندنا، خمس مرات يجي يعد، كأننا سبحان الله غنم –الله يهلكهم–، صرنا كالبضاعة عندهم كل واحد يتفقد بضاعته صباحًا ومساءً، نسأل الله أن يهلكهم.

كان من غبائهم أحيانًا يجدون واحدًا زائدًا! [يضحك المجتمعون] الناس يعدون يتوقعون فيه أحد ناقص، أحد هرب، هؤلاء لا، يطلعون الحساب فيه واحد زايد، ويأتون يعدون مرة ثانية، [أحد الإخوة: قل لهم أخرجوه!] الله يهلكهم، غباء سبحان الله، الله عز وجل يأخذ عقولهم سبحان الله.

- عبد الله باوزير (مجموعة اقتحام البوابة):

مع الحفر صراحة من المواقف الصعبة التي صارت للإخوة التي بلغت فيها القلوب الحناجر: واحد من المواقف كان عسكري خبيث اسمه إبراهيم ... كان هذا الخبيث يدخل يفتش حتى الحمامات، هذا الخبيث جاء يوم من الأيام وكان أحد الإخوة فوق الحمام، وكان الحمام مليان تراب، كان إذا دق الباب سيسمع أن هذا الصوت صوت مو طبيعي لأن التراب كان لاصق بالباب، فلو دق الباب سيعرف أن الحمام مليان تراب، سبحان الله ما باقي بين يده وبين الباب إلا يمكن أقل من عشرة سنتيمتر، فسبحان الله كأنَّ الله عز وجل مسك يده، أوقف يده وقال: من في الحمام؟ قال: فلان في الحمام، فسبحان الله سحب يده، فلو وضع يده على باب الحمام لعرف أنَّ الحمام مليان تراب.

- محمد المحمدي (مجموعة الحفر):

الصباح يجيئون يعدون الساعة ثمانية تقريبًا، فكنا قبل التعداد بقليل يعني سبعة ونصف نوقف العمل.

السابعة والنصف نوقف العمل ونبدأ في التنظيف، ننظف الغرفة يا إخوان أحسن من بيوتنا –حق الطواغيت– كل هذا عشان سلامة العمل حتى ما يتضرَّر إخواننا في العنابر الثانية، ننظف العنبر من الغبار نمسحه أول مرة وثاني مرة وثالث مرة أحيانًا، والبخور عشان ريحة الطين، سبحان الله بعض الناس مستغربين كانوا، يقولون ايش معكم أربعة وعشرين ساعة وأنتم تبخرون؟، عشان رائحة الطين ما تطلع.

وكنا نتكتَّم حتى عن الإخوة الثقات خيار الإخوة نتكتَّم عنهم ما أحد يعرف أبدًا ايش يسوون الناس في عنبر أربعة، يستغربون بعض الإخوة ليش الشباب أربعة وعشرين ساعة نيام! مجموعة تحفر ومجموعة تروح تستريح تنام، كان العنبر الساعة عشرة كلهم صاحيين، بعد ما بدأنا العمل العنبر أربعة وعشرين ساعة الخلق نيام، فيه مجموعة تشتغل والمجموعة الثانية نيام، الناس يستغربون ايش فيكم نيام! ايش العنبر هذا كل من دخل عنبر أربعة نام!

كانت فيه معوقات، من المعوقات اللي كانت تعبتنا شوية في أول العمل التراب وتصريف التراب، كانت الأرض شديدة، وكان من المعوقات ما فيه إمكانيات عندنا كنا نفكر أول مرة في العنبر ايش نسوي في التراب، اللي يقول صرفوه في الماء، برضه فيه مشاكل، خاصة سمعنا الإخوة اللي هربوا سووها اختتمت مصاريف المياه، فصرنا سبحان الله نتردد، بعد استخارات وتفكير في الأمر مسكنا حمام بهذه الجهة فوقه، قفلنا الحمام وطرحنا تحته بطانية عشان ما يخرج الطين، ونحطها فوق الطين، ونكبس للداخل وبعض الإخوة يرزِّعون عشان يوسع، بس عدو الله هذا العسكري اللي في الأمن السياسي المدعو إبراهيم –الله يهلكه– جاء يوم دخل الحمام ويركز، كان الإخوة طبعًا وقت العد يدخلون الحمام يقفز واحد في الحمام يجي العسكري "من في الحمام؟" يقول له فلان.

كان يوم الأخ راوي، الأخ راوي هو أصلاً هو بحد ذاته عند الطاغوت تهمة، نفسه راوي يعني يساوي هروب عندهم، دخل عدو الله قال من في الحمام؟ قال له راوي، دخل ثاني يوم نفس الحمام مسكَّر "من؟" فلان ثاني، خفنا أنَّ عدو الله كأنه انتبه، رجعنا ما ندري كيف نسوي في الطين، استخارات ودعاء فعزموا الإخوة أن يحوّلوا الحمام خاصة أنَّ هذا الحمام كان قريب للسور حوّلناه للحمام الثاني شغل كامل نصف الحمام طين نقلناه إلى هناك للحمام الثاني، فصرنا الحمد لله نحفر وأربعة وعشرين ساعة تيسرت الأمور.

من ضمن الأشياء اللي حصلت للإخوة قضية الحمامات هذه كانت أكبر عائق لنا، امتلأ الحمام الأول وبقيت معنا ثلاثة حمامات، وعددنا كبير في الغرفة، وترددنا، فقال الإخوة لا نتوقف أبدًا حتى مجال للتفكير ما عاد فيه، الحمام الثاني فكان الإخوة يتبرعون، اللي يتبرع جزاه الله خير ببطانيته ويتبرع بالشرشف حقه، الحمام الثاني برضه، مشينا مشينا حتى امتلأ، كان طين كثير سبحان الله، امتلأ الحمام، فقلنا الثالث، ونشتغل في الثالث فامتلأ، هنا صراحة مسكنا بريك، كيف نسوي؟ جلس الإخوة يفكرون ما عاد نوم جانا، ثلاثة حمامات يجي العسكري يعد كل أخ في حمام فوق صرنا نتبطح عشان ما يشوف العسكري نتبطح ونتخفى، يدخل الأخ نظيف يخرج من فوق الحمام كما الجني –على قولنا– كله غبار طين.

فعزمنا على داخل العنبر، نفس العنبر في خيمة ثانية، فيه براميل حق ماء كبيرة نعبي فيها شوالة ورا شوالة امتلأت، عزمنا على الخيمة، كنا ندعو الله عز وجل أنها تكون آخر محل، طبعًا لو دخل عسكري وقال بالخيمة كذا [يشير بيده] على طول بيشوف الطين قدامه في شوالات، لكن قدَّر الله عز وجل بعد ما سوينا في الخيمة هكذا صار العسكري ما أحد يدخل يفتش، العسكري يقف على الباب يسجل الرقم ويخرج على طول سبحان الله.

- رفعت برعيّة (مجموعة الحفر):

فجاءتنا يا إخوة ثلاثة حجار كنا نحاول نحفر فيهم ما قدرنا، وأول حجر كان صادفنا بعد العشرة أمتار تقريبًا طلع لنا حجر كبير ما قدرنا نحفر فيه ولا قدرنا نجنّب منه، فقال الإخوة نتجه يسار والحمد لله رب العالمين فتح علينا كان الطين سهل

جدًا، استمرينا في الحفر تقريبًا إلى أن وصلنا إلى ثلاثة أمتار بعد الحجر الأول، جاءنا حجر ثاني، ونفس الحجر الأول حاولوا الإخوة فيه ما انفتح، تشاور الإخوة وقالوا نحيد عنه يمين، بعد ما حدنا يمين ربك فتح علينا كان الطين أحسن من الأول ربنا يسهل سبحان الله، إلى أن صادفنا حجر كبير وكان حجر صبَّة كأنه أحد بناه مصبوب صب، فاستبشرنا خير قلنا هذا الساس الذي قام عليه السور فقال الإخوة كيف نسوي؟ فنزلنا تحت، هذا الحجر الأخير بعد الحجر الأول بثلاثة أمتار، وكان تقريبًا في خمسة عشر متر وكنا نحن متوقعين أنَّ السور يكون على خمسة عشر متر، فالحمد لله قلنا خلاص هذا حجر الأساس الذي قام عليه السور، نزلنا تحت الحجر ومشينا المتر الأول والمتر الثاني والمتر الثالث، سبحان الله ثمانية عشر متر ونحن متوقعين أنه خمسة عشر متر، المهم مشينا بعد متر، وقلنا خلاص الإخوة يطلعون فوق يشوف هل نحن خرجنا السور أم داخل السور، أين بالضبط؟

- محمد المحمدي (مجموعة الحفر):

فقلنا أكيد يا إخوان نحن بره، كانت حساباتنا وتوقعاتنا أنه بين العنبر للسور خمسة عشر متر لكن وصلنا سبعة عشر متر وعاد، كان في نكسة [منخفض في الأرض] بعد السور مباشرة –كنا نعرف الأرض من قبل–، توقعنا أنه سبعة عشر متر ونطلع لبره.

- رفعت برعيّة (مجموعة الحفر):

فالله يفتح علينا بفتحة تكون هي خير لنا كثير، فسبحان الله بدأ الإخوة يطلعون إلى أن جاءتهم الفتحة الأولية فتحوها، وقد رأى رؤية أخ من قبل أنه تُفتح فتحة في السجن في تاريخ سبعة عشر رجب، وسبحان الله كانت الفتحة الأولية في سبعة عشر رجب على رؤية الأخ، ورأى رؤيا في نفس الرؤيا وقال تُفتح فتحة ثانية في السور في عشرين رجب وكانت الفتحة الثانية في عشرين رجب.

- محمد المحمدي (مجموعة الحفر):

وكان الفتح على يد الأخ مروان، فتح ورأى الضوء ما عاد طلع، شاف الهواء البارد سبحان الله وطلع وصلنا، وعلى طول الإخوة كلهم سجود، بعدين سبحان الله تفاجأنا إنا كنا داخل السجن يرى الإخوة السور قدامهم! كيف يا إخوة فرحانين وكل واحد يحضن الثاني! وبكرة نتحرك بالفجر! في حدود خمسة متر بين الحفرة والسور باقي!

- **مروان بادويس (مجموعة الحفر):**

وكانت هذه الفتحة خير وكان التخطيط للشباب هو حفر حفرة وخروج، لكن سبحان الله بعد هذه الفتحة جاءت الأفكار بأن نحن نغطي تغطية كاملة في البرج والغرفة حق الأمن السياسي لكي يتمكنوا جميع الإخوة من الهروب، هذا الشيء الذي لا نعلمه.

- **رفعت برعيّة (مجموعة الحفر):**

كانت الفتحة الأولى فُتِحت في سبعة عشر رجب، وكانت من أقوى المبشرات التي رفعت من معنويات الإخوة، لأنا عرفنا نحن أين وأين موقعنا الآن وايش باقي حتى إنا بإذن الله نتحرر، سبحان الله يسر لنا رب العالمين، وهذه الفتحة الأولى كانت لنا خير كثير في خروجنا من السجن، من هذه الحفرة –الفتحة الأولى التي فُتِحت– تم الاقتحام على البرج وقتل أحد عساكر الطواغيت.

تقبله الله الأخ راوي قدم أضحية في ذاك اليوم، وضحَّى بهذا الجندي من جند الطاغوت، نحره بفضل من الله ومنّه.

- **محمد المحمدي (مجموعة الحفر):**

لما شفنا هذا –ثمانية عشر متر ولم نزل داخل السور وباقي خمسة أمتار– بصراحة خارت القوى قليلاً، ولكن سبحان الله كل واحد يذكّر أخوه يذكرهم بالأجر يذكرهم بالجنان يذكرهم بالشهادة، وإخراج سبعين أخ كم من هؤلاء السبعين سيُقتل شهيدًا في سبيل الله، للإخوة الذين حفروا نصيب من الأجر، كم من ذرّيّاتهم ستنصر الدين كل هؤلاء أجرهم في ميزان حسناتك، فكان هذا سبحان الله محفّز كبير للإخوة؛ لأن العمل أصلاً ابتدأ ابتغاء وجه الله عز وجل، كانت خطورة قوية جدًا كان الإخوة كلهم بايعينها لله عز وجل كلهم نحسبهم والله حسيبهم.

واشتدت العزائم، وحفرنا وصلنا تقريبًا خمسة متر ولا زال السور ما جاء، كأن الله عز وجل يريد شيء، ثم واصلوا الإخوة المسير إلى أن وصلنا مكان قال الإخوة السور السور والإخوة كلهم سجود، فصار الإخوة يخططون نحفر تحت السور أم نحفر نفسه ونخترقه، بعدين نمشي وفيه طين ما هذا السور؟! بدأنا سبحان الله نصف متر فتفاجأنا أنه ليس السور، حَجَرة كبيرة بس مرتبة ما شاء الله مثل السور، فانحازوا الإخوة منها ومشينا قليلاً فتفاجأنا بالسور حقيقةً، فخرج الأخ وقال السور السور –هو الأخ سلطان تقبله الله– لم نصدّقه ولم يسجد أحد شكرًا، ولم يكن فيه تفاعل من كثرة الصدمات، ثم خرجنا تفاجأنا أنه السور حقيقة.

أراد الإخوة أن يحفروا تحته لكن الشوق إلى الجهاد في سبيل الله نريد بأسرع وقت أن نخرج حتى ننصر دين الله عز وجل، وخاصة ونحن نسمع أخبار زنجبار، أخبار الإخوة في زنجبار كنا داخل السجن وقلوبنا والله العظيم معهم، كنا نتمنى أن نكون في أماكنهم نتمنى أن يصيبنا ما يصيبهم، وأن ننال ما ينالون من الأجر، فكل يوم نحفر والشوق سبحان الله يزداد، باقي قليل يا إخوان، والحمد لله وصلنا السور، وحفر الإخوة في السور.

الأخ يدخل ساعة ونصف ساعتين ثلاث ساعات ما يطلع، والإخوة في الخارج ينادون طلّعوا هذا، فلان دخل ما طلع! كان

كل الإخوة متنافسين، فيدخل الأخ يقول لهم: اطلعوا؛ أمر من الأمير إنكم تطلعون، يطلعون فتدخل المجموعة الثانية، في تنافس عجيب سبحان الله.

فُتحت الفتحة سبحان الله الفجر، كان الإخوة كلهم في العنابر الثانية لا يعلمون، فتفاجئوا، الأخ يقوم من النوم هروب هروب هروب!

- صالح باعباد (أمير عنبر 3):

جاءني الأخ جمال تقريبًا الساعة السادسة والنصف وقال لي الحمد لله نحن أكملنا الحفر والآن نبِّه الشباب استعدوا بعد قليل إن شاء الله سيتم الخروج بإذن الله، فالحمد لله نبّهت الشباب وما شاء الله كلهم تقافزوا من النوم يظنون عندهم اجتماع أو شيء، فقلنا استعدوا والبسوا الحمد لله بعد قليل إن شاء الله سيكون الخروج، منذهلين الإخوة أغلبهم لا يعرفون، فقلنا المهم إخوانكم في عنبر أربعة الحمد لله حفروا وستخرجون الآن بعد قليل بإذن الله.

أغلب الشباب كانوا والحمد لله –إن لم يكن كلهم– كانوا فرحانين ومعنوياتهم عالية بفضل الله عز وجل.

أنا كنت حقيقة خائف من مسألة الطابور أو مسألة العد، كلّمت الأخ جمال وكلّمت راوي، قلنا العد كيف تعملون به؟ فالآن سيعدون بعد قليل ونحن ما زلنا موجودين والخبيث هذا ما خرج من البرج!

فالإخوة كان عندهم خطة، والحقيقة ما أعطونا تفصيلها.

- عبد الله باوزير (مجموعة اقتحام البوابة):

الخطة التي وضعها الإخوة سلطان وراوي وجمال –جزاهم الله خير– كانت تقوم على أنَّ الإخوة لا بد أن يؤمِّنوا البوابة لأن هذه البوابة هي تواجد العسكر، وأيضًا لا بد أن يؤمنوا البرج، وأيضًا لا بد أن يؤمنوا تغطية من الخارج، لأن كانت الإخوة موقع خروجهم يأتي بين برجين برج على اليمين وبرج على اليسار، البرج الذي على اليمين سيقتحمونه الإخوة، لكن البرج الذي على اليسار هذا هو المشكلة لأن الإخوة لا بد يخرجون من الفتحة ويمرون أمام البرج، فلو كان العسكري موجود في البرج لن يدع أحد يخرج أبدًا كل من يمر سيرميه، والبوابة كان لا بد اقتحامها؛ لأنه لو انكشف البرج سيأتي عسكري من البوابة ويفتح الباب ويحمل السلاح ولن يدع أخ ينتقل من أي عنبر إلى العنبر الموجود فيه الحفرة ويخرج، فقال الإخوة لا بد من اقتحام البوابة ولا بد من اقتحام البرج ولا بد أيضًا من تغطية في الخارج تغطي على البرج هذا، حتى لا يُضرب الإخوة عند الخروج، فقسَّموا الإخوة على شكل ثلاث مجموعات أول مجموعة تدخل وتقتحم البوابة، ومجموعة ثانية تذهب إلى البرج، ومجموعة ثالثة تخرج تغطي، فكانت الخطة على شكل ثلاث مجموعات، والباقين يخرجون.

فكان اثنين من الإخوة على رأس الفتحة التي بداخل الحوش، واثنين من الإخوة أيضًا على رأس الفتحة التي تخرج إلى الخارج، ومجموعة كانت منتظرة لكي تقتحم البوابة، فكان تزامن، البوابة والبرج والإخوة ينزلون ليغطوا في نفس الوقت، كان لا بد أن يكون في لحظة واحدة؛ لأنه إذا تقدم أحد على الآخر ممكن تنكشف العملية ولا يستطيع صاحب البوابة أن يقتحم البوابة لأنه سيكون انكشف البرج، فكان لا بد من التزامن في الموضوع خاصة بين البرج وبين البوابة.

بقيت نقطة أساسية، وهي كيف سيتم سحب الإخوة الذين سيخرجون من السجن، الإخوة كان عددهم كثير، تقريبًا سبعة وستين فلا بد يحتاجون إلى مئاوي ويحتاجون إلى وسائل نقل ومواصلات بحيث يتم إخراجهم في أسرع وقت ممكن من المربع الذي يقع فيه السجن، فتم التواصل مع الإخوة في الخارج وتم التنسيق مع الإخوة في الخارج من أجل أن يحضروا سيارات ومن أجل أن يرتبوا مئاوي للإخوة، وبالفعل تم هذا الموضوع وتم التنسيق مع الشباب في الخارج، وجزاهم الله خير وفَّروا للإخوة سيارات للنقل تقوم بنقلهم من أقرب نقطة جوار السجن وإخراجهم خارج المدينة، وأيضًا بعض الإخوة تم إيجاد لهم مئاوي من أجل إيوائهم في الداخل ثم إخراجهم بعد ذلك للخارج، وتم هذا الأمر وتم التنسيق مع الإخوة وتم تقسيم الإخوة إلى ست مجموعات كل مجموعة بها عدد معين، ثلاث مجموعات كل مجموعة اثنا عشر أخ، هؤلاء الإخوة يتم إيوائهم في الداخل وبقية الإخوة يتم سحبهم بالسيارة وإخراجهم خارج المدينة ثم بعد ذلك يأتون الإخوة وينقلونهم إلى أماكن آمنة، وهذا الذي تم بالفعل تم تقسيم الإخوة إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة اثنا عشر أخ فكان العدد ستة وثلاثين، وعشرين أخ يتم نقلهم بالسيارة فيكون العدد ستة وخمسين، وعشرة إخوة الذين هم من ضمنهم الإخوة المنفذون للعملية يتم أيضًا سحبهم بالسيارات، بعد أن ينتهي كل أخ من أداء مهمته، فيكون العدد تقريبًا أربعة وستين، وثلاثة من الإخوة قاموا هم بإخراج أنفسهم من المنطقة ودبَّروا أمورهم.

- صالح باعباد (أمير عنبر 3):

فسمعت بعد قليل الإخوة اقتحموا البرج ونسمع صياح صاحب البرج.

- عبد الله باوزير (مجموعة اقتحام البوابة):

فلما سمعوا الإخوة أنَّ جماعة البرج راحوا جهة البرج سمعوا صوت العسكري ذهب الإخوة بسرعة إلى البوابة فأحد الإخوة أخذ معه إبريق للماء، طبعًا الإبريق كان بدون غطاء العسكري ركّز في الإبريق وقال ما هذا الإبريق؟! فقالوا له هذا روح ودِّيه للمطبخ، وهذه كانت حجة ليفتح العسكري الباب والإخوة يقتحمون البوابة، فراح الأخ دق الباب ففتح العسكري الطاقة وقال له ايش تبغى؟ فقال له هذا الإبريق أبغاك توديه المطبخ عشان تحرر لنا ماء فيه، فقال له طيب – طبعًا هذا كان مراسل ما كان عسكري– راح دعا العسكري، ففتح البوابة وقال للأخ ايش تبغى؟ قال له هذا الإبريق أريدك تودِّيه المطبخ وتجيب لي ماء فاير، فالعسكري فتح الباب فالأخ تقدم وكأنه يكلِّم العسكري، العسكري استغرب ايش فيه هذا خارج للبوابة! الأصل إن هنا موقفه خلاص، فكان يقول له خلاص امسك حرر لي هذا، ويسأله عن العسكري حق الأمن السياسي يقول له: موجود؟ العسكري موجود؟

فاقتحم الإخوة –جزاهم الله خير– سلطان وسعيد بن سُنْكَر –الله يتقبلهم ويعلي درجاتهم– اقتحموا على طول على الغرفة اللي فيها الأمن السياسي كانت على اليمين الغرفة كان فيها ثلاثة عسكر، الله عز وجل خذلهم، اقتحم الإخوة على طول عليهم بالسلاح فخُذِلوا، فالأخ سعيد –جزاه الله خير– راح فيهم ما شاء الله تبارك الله هبرهم هبر بالسكين، والله كانت أجسامهم تقطر دم، سعيد ما كان عنده إلا سكين، حسب الأخبار اللي جات بعدين واحد من العسكر فيه خمسة عشر طعنة!

- صالح باعباد (أمير عنبر 3):

فالحقيقة بعد ما اقتحموا البوابة تطمنًا اطمئنان كامل، أنا كنت خائف كثير في الحقيقة من البوابة أنَّ الخبثاء يكتشفوا الأمر فيقفلوا البوابة ثم يبدأون يطلعون من أي مكان علينا أو حتى من النوافذ من أي جهة ولا يدعون الشباب يتحركون، فبفضل الله عز وجل ربك صم آذانهم كما كنا ندعو أنَّ الله عز وجل يصم آذانهم ويعمي أبصارهم، الحمد لله ربك أخزاهم بفضل الله عز وجل وكانت العملية ناجحة، عندما رأيت سيطرة البوابة الحقيقة ارتحت جدًا وإن شاء الله الآن أصبح فيه استقرار كامل، إن شاء الله العملية ناجحة بإذن الله.

- عبد الله باوزير (مجموعة اقتحام البوابة):

فدخلوا الإخوة –جزاهم الله خير– خاصة الأخ سلطان والأخ سعيد –الله يجزاهم خير– صراحة لهم دور عظيم في تسقيط البوابة، لولا الله عز وجل ثم هؤلاء الإخوة ممكن لا يتمكن الإخوة من تسقيط البوابة، فجزاهم الله خير قاموا على طول ودخلوا على العسكر في الداخل.

فقام الإخوة –جزاهم الله خير– بتكتيف عسكر الأمن السياسي وكانوا ثلاثة، وعسكر الأمن العام كانوا اثنين، واحد هرب منهم وبقي واحد أيضًا كتفوه، وأيضًا كان فيه عسكري محبوس –هذا خبيث كان خبثه على الشباب أشد من العسكر، مع أنه كان محبوس، الأصل كان مفرَّغ من عمله لكن كان خبثه أشد من خبث العسكر–، فقام الإخوة بتكتيف عسكر الأمن السياسي.

- عادل مطران (مجموعة اقتحام البوابة):

قمنا بربطهم وإدخالهم داخل الزنازين.

- صالح باعباد (أمير عنبر 3):

فرأيت أحد الخبثاء من الأمن السياسي وكان الدم يسيل منه ودخلناه عنبر –حقِّي– ثلاثة، وكان يقول لي باسمي "تسوي

فينا كذا؟!" وخائف من القتل، فقلت له حقيقة الشباب لا يريدون أن يقتلوكم لو كان الشباب يريدون أن يقتلوكم كان قتلوكم، نحن مظلومين في هذا المكان محبوسين ظلم نريد نخرج فقط من هذا المكان، هو يريد الآن يتطمن هل سيقتل أو كذا، ثم ذهبت من عنده، سبحان الله في خلال الوقت هذا ذهبت إلى العنبر الثاني ووجدت واحد اسمه "الجهوري" خبيث كذلك ويترجاني وخايف إن اللي معي الشباب يصفونه وعنده واحد نسيته ما أدري من هو.

- محمد الشامي (مجموعة التغطية على البرج):

كانت المجموعة الأولى المقرَّر لها الخروج مكونة من اثنا عشر أخ يتقدمهم ثلاثة إخوة يخرجون بتزامن مع اقتحام البرج واقتحام البوابة، فأثناء اقتحام البوابة واقتحام البرج خرج هؤلاء الإخوة واستلموا سلاحهم من الخارج من أحد الإخوة في الخارج ينتظرهم، وأخذوا السلاح وقاموا بالانتظار حتى إذا بدأ الرمي على الإخوة هم يقومون بالتغطية، وبفضل الله عز وجل تقريبًا ثمان دقائق إلى عشر دقائق لم يضرب ولم يكن أحد في الأبراج أصلاً، البرج الأول كان فيه جندي مذبوح، والبرج الثاني لم يكن فيه أحد أصلاً، فقام الإخوة بالخروج في هذا الوقت ولم يشعر بهم أحد، بعدين صعد أحد الجنود إلى البرج وقام بضرب طلقتين أو ثلاث طلقات تقريبًا على الإخوة، وبدأ الإخوة يغطون عليه –ثلاثة من الإخوة–، والحمد لله رب العالمين سكت البرج، وقام الإخوة بالخروج من السجن.

- صالح باعباد (أمير عنبر 3):

وخرجت بسرعة إلى العنبر أربعة مرة ثانية تصدق ما وجدت من الشباب إلا ممكن ستة أنفار خمسة أنفار، ما أعرف كيف خرجوا ما شاء الله مثل الصاروخ! لأني كنت عندهم أول مرة ما شاء الله زحمة الغرفة، فرجعت للعنبر حقِّي وشفت هذا صادق ودخلنا ورحت للعنبر الثاني وقت بسيط، رجعت حصلت العنبر أربعة عدد بسيط! وين الجماعة؟! الجماعة –ما شاء الله تبارك الله، بفضل الله– قد خرجوا.

- عبد الله باوزير (مجموعة اقتحام البوابة):

فعسكر الأمن المركزي لحماية السجن وصلهم الخبر، فبدأوا ينتشرون على الأبراج وبدأوا يجهِّزون أنفسهم، لكن الله عز وجل بمكره وبتصريفه ظن العسكر وحماية السجن في البداية أنَّ العملية كلها عبارة عن أنَّ الإخوة يمسكون العسكر ويأخذون العسكر وتكون عملية مفاوضات، ما ظنوا أنه فيه حفرة موجودة والإخوة بدأوا في الخروج منها، فكان حتى حركتهم وتفاعلهم مع الوضع كأنهم شبه مطمئنين أنَّ المساجين محفوظين أين سيذهبون بين أربعة جدران، والبوابة أمامنا حتى أنهم نصبوا الدشكا (12.5) نصبوها على البوابة، فلما نصبوا الدشكا وطلع عسكري على الدشكا وانتصب على البوابة قام أحد الإخوة ووضع البيكا عليه فلما رأى البيكا عليه نزل من الدشكا وخلَّاها خاف أنَّ الأخ يرميه بالبيكا، فالحمد لله الإخوة بدأوا ينسحبون والإخوة كانوا متمركزين على البوابة.

- مسعد النهدي (أمير الأسرى بسجن حضرموت):

وأنا ماشي خارج طاح علي حجر كبير فأوقفتني في مكاني وكان الإخوة ورائي، فوقَّفت الشباب قلت لهم: اصبروا كلِّموا الإخوة لا يأتوا فيصير تضييق، فكنت أزهم أحد الإخوة تعالى فجاء -جزاه الله خير- ودفعني وقدرت أخرج.

- صالح باعباد (أمير عنبر 3):

عند خروجنا كنا نسمع صوت الرصاص وتوكلنا على الله وطلعنا الجبل.

- محمد الشامي (مجموعة التغطية على البرج):

كان الإخوة سبحان الله يخرجون وهم يمشون نأشِّر لهم أسرعوا وهم يمشون بهدوء سبحان الله!

- صالح باعباد (أمير عنبر 3):

طلعنا الجبل طبعًا كما أخبروكم الإخوة كان أغلبنا لياقة ضعيفة -بسبب السجن- فتعبنا، لأن الإخوة الجزء الأول منهم ذهبوا مباشرة في الجهة اليسار هؤلاء ما تعبوا مع الوادي قليل بعدين دخلوا مع البيوت، أما نحن لأنا انقطع عنا الاتصال بحكم أنَّ الأخ أبو محمد عندما سقطت عليه الحجارة فقدنا الخط حقيقة خرجنا فما وجدنا أحد من الشباب، وخروج الإخوة بسرعة الثانيين هؤلاء إلى الوادي وطلعوا الجبل، فتعبنا حقيقة في الجبل هذا لأننا لنا فترة عن طلوع الجبال، وجلسنا استرحنا دقائق بعد ما وصلنا لنصف التبة جنب بيت صغير ممكن أربع دقائق أو ثلاث دقائق ثم تحركنا.

- محمد الشامي (مجموعة التغطية على البرج):

افترقنا عن المقتحمين وخرجنا صعدنا كان فيه جبال وعليها بيوت كنا بين البيوت نمشي، وسبحان الله بعدين افترقنا عن أخونا راوي تعب علينا، وما استطعنا أن نحمله ومشينا حتى الله يسر لنا أحد البيوت -بيوت العوام- ودخلنا فيه والحمد لله رب العالمين.

- عبد الله باوزير (مجموعة اقتحام البوابة):

سأل أحد الإخوة أمير المجموعة فقال له بقي أحد من الإخوة أم كلهم انسحبوا؟ فقال له كل الإخوة انسحبوا اللي في السجن، فقال خلاص بما أنَّ الأخوة انسحبوا ننسحب إن شاء الله، فانسحب الإخوة وكانت معهم ثلاث قطع بالأسلحة التي فيها غنموها من العسكر وأيضًا غنموا بيكا لكن البيكا كانت ثقيلة عليهم فما استطاعوا إخراجها من الحفرة، فغنموا ثلاث قطع كلاشنات، فانسحب الإخوة وخرجوا من الحفرة ثم صعدوا للتبة كانت التبة مقابلة للسجن، وأثناء صعود الإخوة -وهذا أيضًا من الأخطاء- فصعد الإخوة واستمروا بالصعود إلى أن وصلوا لنصف التبة فصاروا مكشوفين للجنود فصار السجن تحتهم وهم مرتفعين عن السجن فقام الجنود المتواجدين في السجن بالرماية والاشتباك مع الشباب، فبقيوا الإخوة

يشتبكون وينسحبون إلى أن قدَّر الله عز وجل وصعدوا إلى أعلى القمة ثم نزلوا بعد ذلك واختفوا عن الجنود.

من ضمن الأخطاء التي حصلت أنَّ إحدى المجموعات والتي كانت مجموعة الاقتحام على البوابة الأخ –غفر الله له– الذي كان عنده الجوال أضاعه أثناء الانسحاب، فبهذه الطريقة صار تأخير في سحب هذه المجموعة، وهذا التأخير أدى بعد ذلك أنَّ هذه المجموعة اشتبكت مع رجال الأمن وقُتِل منها الأخ سلطان –تقبله الله– والأخ سعيد بن سُنْكَر وتم أسر أحد الإخوة، بسبب –بعد قضاء الله وقدره– أنَّ هذا الجوال فقده أحد الإخوة أثناء الانسحاب فهو أدى في النهاية إلى أن تأخَّر سحب الإخوة وتأخَّر إخراجهم، طبعًا هم كانوا يتحركون ورجال الأمن كانوا يتحركون وكل متحرِّكَين لا بد أن يلتقيان فالتقوا وصار الاشتباك، وكان الأصل أنَّ الإخوة يضعون الجوال في مكان آمن أو في مكان بحيث أنهم ما يفقدونه أو يكون عندهم جوال ثاني للضرورة أو حتى يكون عندهم الرقم مسجَّل على ورقة وفي جيب أحد الإخوة للضرورة لكن الأخ –غفر الله له– حتى ما قام بتسجيل الرقم وهذا في الأخير أدى إلى تأخيرهم أثناء الانسحاب.

الإخوة انسحبوا من هذه المنطقة واستمروا بالانسحاب من مكان إلى مكان وهذا الخطأ الذي صار؛ أن ضيعوا رقم الجوال وإلا لكانوا اتصلوا بالإخوة والإخوة على طول سحبوهم، لكن استمروا في الانسحاب من منطقة إلى منطقة من منطقة إلى منطقة إلى أن وصلوا إلى منطقة تُسمَّى الخليلة؛ هذه المنطقة كان يقسمها وادي –يعني شقين–؛ جزء في اليمين وجزء في اليسار، فالإخوة اتفقوا وكان عددهم خمسة أن يقطعوا الوادي على مجموعتين، فتقدم اثنين من الإخوة وقطعوا الوادي ودخلوا داخل هذا الوادي، كان موجود مثل الغار صغير، فجلس فيه اثنين من الإخوة ثم الثلاثة يأتون بعد ذلك، فانتظروا الإخوة قرابة الثلث ساعة فتأخر مجيء الشباب الباقين، ثم بعد ذلك سمعوا اشتباك، وهذا الاشتباك هو الذي قُتل على إثره الأخ سلطان –تقبله الله– والأخ سعيد بن سُنْكَر، كان الاشتباك مع هؤلاء الإخوة؛ لأنه في طقم وقوة من الجنود كانت تبحث وتمشِّط على الإخوة، والله أعلم كيف رأوا الإخوة أم أن عبورهم كان عبور تمشيط اعتيادي لأن هذه المنطقة تربط منطقة فُوَّه؛ فقد يكون تمشيط اعتيادي وقابلوا الإخوة هكذا قدرًا أو أنها قد تكون معلومة، الله أعلم، المهم أنهم اشتبكوا مع الإخوة واستمر الاشتباك تقريبًا عشرين دقيقة مع الإخوة، مع أن الإخوة ما كانوا يملكون إلا قطعة كلاشن ومخزنين تقريبًا –مخازن ذخيرة–، اشتبكوا مع الإخوة قرابة سبعة عشر دقيقة إلى عشرين دقيقة، استمر الاشتباك إلى أن توقف والله أعلم إن الإخوة قُتلوا، ثم بعد ذلك استمر الجنود يمشِّطون على هذا الوادي تقريبًا ساعتين ونصف يعني تقريبًا من ثلاث إلا أربع إلى ستة إلا أربع أو من اثنين ونصف إلى ستة إلا أربع تقريبًا، استمرَّ الجنود يمشطون استمروا بالتمشيط، كانوا يرمون عشر دقائق، ربع ساعة، ثم يقفون خمس دقائق، يرمون ويقفون يرمون ويقفون، وكان الإخوة كامنين في هذا الوادي فاستمروا على وضعيتهم كامنين إلى ستة إلا أربع أو إلى الساعة السادسة، انسحب الجنود وانسحبت القوة وكانت تقريبًا ثمانية أطقم، بحيث أحد العوام تكلَّم بعد ذلك –من

الذين قابلهم الإخوة– وقال تقريبًا القوة التي دخلت ثمانية أطقم تقريبًا –والله أعلم– وهي التي اشتبكت مع الإخوة، فانسحبت القوة وبقي الإخوة تقريبًا إلى الساعة السابعة ثم الإخوة انسحبوا على شكل مجموعات، والله عز وجل نجَّاهم وارتبطوا مع إخوانهم مع الإخوة تقريبًا بالليل، أول مجموعة ارتبطت مع الإخوة بالليل تقريبًا الساعة التاسعة، والله عز وجل قدَّر وانسحبوا، ثم بعد ذلك المجموعات الثانية، جاءوا الإخوة وتواصلوا معهم وسحبوهم وأخرجوهم خارج المنطقة.

[نشيد]

مهما تطول السجون ... مهـــما بنا يمكـرون

عهدٌ علـــينا مضى ... سنُبيد كل الحصـون

صبـــرًا أيا أمـــتي ... لا تسألي من نكـون

نحن أســود الشرى ... وبعزمـــنا سائـرون

فلتـــثأري أمــتي ... سيزول ليل السكون

النصــر لاح لــنا ... والعزم فينا مصـون

مهما تطول السجون ... مهـــما بنا يمكـرون

عهدٌ علـــينا مضى ... سنُبيد كل الحصـون

قسمًا أيا قــدس لن ... نركع ولن نســتكين

بجهـــادنا قادمـون ... وبعهـــدنا ثابتـــون

- **رامي الصيعري (مجموعة الحفر):**

سبحان الله يا إخوان لمَّا خرجنا من السجن وتعدَّينا المزرعة والجدار سبحان الله رأينا بعض الناس المتواجدين كانوا يضحكون ويبتسمون سبحان الله فرحًا بخروجنا، وكانوا يعلمون أن هؤلاء الخارجين هم مجاهدون –سبحان الله–، المهم وكان بعضهم يقول: لا تمشوا جميعًا، وهذا من فضل الله عز وجل علينا، بل الأمور تيسَّرت ويسرها الله عز وجل وكان الكلُّ سبحان الله يعلم أننا مجاهدون ويبتسم ويفرح سبحان الله، حتى وصلنا إلى المكان المتَّفق عليه ثمَّ اتصلنا بالأخ حتى أتى، ودخلنا البيت الذي كان مقررًا أن نجلس فيه أيامًا، فلمَّا دخلنا –سبحان الله– –مجموعة من الشباب– دخل علينا صاحب البيت وكان رجل عامي –سبحان الله–، دخل سلّم على جميع الشباب وكان يحتضن الشباب سبحان الله يا إخوة، يحتضنهم ويبكي؛ يبكي بكاءً شديدًا كأنه –سبحان الله– أب لهؤلاء الشباب، والله –يعلم الله– هذا الموقف أثَّر عليَّ –سبحان الله– تأثيرًا عظيمًا وعجيبًا بل على الشباب جميعًا، وذكَّرني –سبحان الله– بالأنصار في العراق، بالإخوة الأنصار لمَّا هاجرنا إلى العراق هناك، كان استقبالهم لنا، وخدمتهم لنا، وإعانتهم لنا أفضل من وجودنا عند أهلنا وفي مساكننا، وهذا أمر عظيم صراحة وهذه ميزة نسأل الله عز وجل أن يرفع قدر هؤلاء.

- **محمد المحمدي (مجموعة الحفر):**

كان أحد الإخوة –سبحان الله– بعد ما خرج من السجن وهو يجري أصابه شدٌّ عضلي في قَدَمِه، فاستند إلى بعض البيوت فنادت امرأة قالت: من أنتم؟ فقال: نحن المجاهدين في سبيل الله، خرجنا من السجون، والآن أنا عاجز عن الحركة، فسبحان الله ما كان من هذه العجوز إلا رفعت يديها إلى السماء وتبكي وتقول: والله يا أبنائي إنا نحبكم ولولا أن البيت ليس فيه رجال لأدخلتك إلى البيت، فسبحان الله كانت تتعذَّر وتبكي أنها ما استطاعت أن تنصر هذا الأخ وتُؤويه في بيتها، وكانت ترفع يديها إلى السماء حتى أن الأخ أخذته العبرة وسالت الدموع من عينيه لما رأى من تأييد الله عز وجل وحبِّ المسلمين له، رفعت يديها إلى السماء وتدعو الله: اللهم احفظهم اللهم خذ أعين العساكر عنهم، اللهم انصرهم، اللهم أيدهم وتدعو وتبكي ويشتدُّ بكاؤها –سبحان الله–، وهو جالس في تلك الحال مرَّ به رجل من العوام وشاب من شباب المسلمين فرآه على هذه الحال، فذهب وجاء له بقارورة ماء بارد وسقاه وأخذ بيده حتى يُنجّيه ويُرشده الطرق ويقول له: سآويك في بيتي، سأُسيل دمي دون دمك، نصرة له وحبًّا لأنه عرف أنه مجاهدٌ في سبيل الله، والقصص كثيرة؛ أحد الناس لمَّا رأى المجاهدين –الشباب بعد خروجهم من السجن– يمشون في الطريق، دعاهم وأسكنهم في بيته من دون سابق معرفة، أسكنهم في بيته وقال لهم: إن أردتم في البيت فالبيت بيتكم، وإن أردتم أن أنقلكم إلى بيت آخر تعرفونه وتأمنون فيه أكثر فهذه السيارة بيدكم، وسبحان الله أراد أن يُعطي الإخوة بعض المال حتى يتقووا به في الطريق، وأطعمهم، وسقاهم، وكساهم، وكثيرة هي القصص. فوالله ما آوانا بعد خروجنا من السجن إلاَّ

المسلمين العوام، وليس لنا بهم سابق معرفة إلا أنهم عرفوا أننا مجاهدين في سبيل الله.

- رامي الصيعري (مجموعة الحفر):

وكنا في نفس البيت الذي استقبلونا فيه الناس فأخبرَنا بعض الإخوة أننا لا بدَّ أن ننتقل من هذا البيت إلى بيت آخر لأمر أمني، فسبحان الله المرأة صاحبة البيت جلست تبكي حتى ما نخرج من هذا البيت، وكانت في خوف شديد على الشباب، بل بعد ما غيَّرنا المأوى رجعنا مرة أخرى للبيت هذا ويسر الله خروجنا من هذا البيت، وكان هذا البيت وأهل البيت كانوا لنا سندًا بعد الله سبحانه وتعالى، نسأل الله عز وجل أن يجمعنا وإيَّاهم في دار الكرامة وفي مستقرِّ الرحمة.

- محمد المحمدي (مجموعة الحفر):

فأتوجَّه من هذا المكان لشباب المسلمين وأمة الإسلام في بلاد حَضْرَمَوْت –أرض المُكَلَّا– بالشكر الجزيل، وأسأل الله تعالى أن يرفع مكانتهم وأن يُبارك لهم في أموالهم وأولادهم على ما بذلوه وقدَّموه لإخوانهم المجاهدين، وعلى نُصرتهم وإيوائهم لإخوانهم الهاربين من سجون الطواغيت، فأسأل الله تعالى أن يُعلي منزلتهم وأن يُبارك في أعمارهم وأولادهم وأرزاقهم، وشكر الله سعيكم ورفع قدركم وأجزل عطاءكم.

- المعلِّق:

ليست هذه المواقف بغريبة على أهل حَضْرَمَوْت، فهم أعرق في النصرة وأقدم في البذل، يكفي حَضْرَمَوْت أن أنجبت بطل الإسلام وقائد ملحمة الجهاد ضدَّ قوى الإمبريالية الصليبية المستكبرة في هذا العصر، ولئن كان قد قُتل الشيخ أبو عبد الله أسامة بن لادن فإن ما دعا له وصدَّقه بفعله يبقى نموذجًا يقتدي به أحفاده، وعندما استقبل الشيخ أسامة بن لادن رصاص الأمريكان في شموخٍ ورفعة، وأبى الذلَّة في (أبت أباد) كان ثباته درسًا لأحفاده في سجن حضرموت، فانطلقوا لا يُبالون بالموت ولا يهابون الرصاص يشترون العزَّة بالدماء، حتى سقط منهم في عملية الهروب من سجن المُكَلَّا بولاية حضرموت أربعة من خيرة المجاهدين ليلحقوا بركب شيخهم ومعلِّمهم، ومن شابه أباه فما ظلم.

- عبد الله باوزير (مجموعة اقتحام البوابة):

كان الإخوة في العملية –توفيق من الله عز وجل– قبل كلِّ شيء بفضل الله عز وجل أولاً وآخرًا، ولكن والله كان الإخوة –الله يتقبَّلهم– سلطان وراوي وسعيد –أسأل الله أن يتقبَّلهم ويُعلي منزلتهم– لأنهم كان لهم الأثر الكبير في هذه العملية فالله عز وجل جازاهم ومنَّ عليهم بالشهادة لأنَّ الله عز وجل

عرف وعلم من فوق سبع سماوات ما في قلوب هؤلاء الإخوة، فالله عز وجل منَّ عليهم بمنَّة هي أكرم من منَّة الخروج التي هي منَّة الشهادة.

- **المعلِّق:**

الشهادة لا تُوهَب إلاَّ اصطفاءً، ومن بين سبعة وستين من الناجين كانت الشهادة وسامًا لأربعة منهم: راوي الصَّيْعَري، سعيد بن سُنْكَرْ، سلطان الصَّيْعَري، وَجْدي المَرْفَدي، اختصروا مسافة المشوار على أسوار السجن، في فداءٍ باهر، لتتحقق قصة النجاة الحقيقية بالفوز بالجنان بإذن الله، ونترك المجال لرفاقهم ليقصُّوا على مسامعنا جزءًا من بطولاتهم، وليرسموا لنا صورة مشرقة لشبابٍ في عمر الزهور قدَّموا لأمَّتهم صورًا من الجهاد قلَّ أن تتكرَّر.

- **رامي الصيعري (مجموعة الحفر):**

الأخ راوي من مدينة شرورة، وأخ نحسبه من خيرة الشباب وكان إنسانًا صاحب همٍّ وهِمَّة وكان يُحدِّث نفسه دائمًا بالجهاد في سبيل الله، وخاصَّة بعد غزو الأمريكان للعراق، وبعدما ظهرت صور إخواننا الأسرى في سجن أبي غريب، تأثَّر الأخ راوي تأثُّرًا عظيمًا، وكان يُحدِّث نفسه دائمًا بالجهاد والهجرة إلى أرض العراق، وقد أُسر في الجزيرة كثيرٌ من أصحابه، وقد هاجر أيضًا إلى العراق وجاهد واستشهد كثيرٌ من إخوانه من هذه المدينة، ففكَّر الأخ راوي بالهجرة في سبيل الله؛ فخرج إلى اليمن حتَّى يُرتِّب الأمور وحتَّى يتيسَّر له الطريق إلى أرض العراق، قدَّر الله عز وجل ولم يتيسَّر له الأمر فرجع إلى مدينة شرورة مرَّةً أخرى، وقدَّر الله عز وجل أنَّه يُؤسر في أيدي طواغيت الجزيرة، وأُسر في إدارة المباحث في نجران أكثر من سبعين يومًا ثمَّ خرج –رحمه الله وتقبَّله– وحدَّث نفسه كثيرًا وشعر أنه لا بقاء له في هذه الدنيا ثم كرَّر المحاولة مرَّةً أخرى وخرج إلى اليمن وحاول مرَّة أخرى ولم يتيسَّر له ذلك، ولكنه أُسر في أرض اليمن عدَّة مرَّات وخرج من السجن ثم أُسر مرَّة أخرى، والأخ راوي –سبحان الله– كان حريصًا على الهجرة والنفير وطلب الشهادة في سبيل الله، وبعدما خرج من السجن في بعض المرات يسَّر الله له أن التقى بالشباب هنا في أرض اليمن وقاتل في سبيل الله مع الأخ حمزة القعيطي –رحمه الله–.

- **أبو هاجر – غالب باقعيطي (مجموعة الحفر):**

وكان حمزة القعيطي يعتمد بعد الله على أخينا راوي في تنفيذ الضربات النوعيَّة وضرب الأهداف المحصّنة، الأهداف الصعبة؛ لأنه رأى في راوي الرجل والشاب الذي عنده إقدام، نفَّذ أكثر من عملية في العاصمة صنعاء رغم

الانتشار الأمني فيها وكثرة نقاط التفتيش وانتشار الجواسيس.

- رامي الصيعري (مجموعة الحفر):

ولكن قدَّر الله عز وجل للأخ راوي أبو محمد –رحمه الله– أن يُؤسر مرَّة ثانية ويُلقى القبض عليه هو وأخ من الإخوة.

- أبو هاجر – غالب باقعيطي (مجموعة الحفر):

وتعرَّض لأصناف من التعذيب، تعرَّض لأصناف من التعذيب يندى لها الجبين في جهاز الأمن القومي، قاموا بضربه، وقاموا بتسهيره، وقاموا بحلق نصف لحيته وترك النصف الآخر سخرية واستهزاء باللحية ليُشوِّهوا وجهه، وكانوا يُعلِّقونه بالوِنش مكتوف اليدين ومغمض العينين الساعات الطويلة حتى تعجَّب ضباط الأمن القومي من ثباته وصلابته وشدة صبره وعناده.

- رامي الصيعري (مجموعة الحفر):

وحُوكِم هو ومجموعة من الشباب، حُكم عليه بالإعدام وكان الأخ راوي يُكبِّر وكان فرحًا مسرورًا ولله الحمد والمنَّة وكان ثابتًا –رحمه الله وتقبَّله–.

- المحكمة:

حكمت المحكمة حضوريًّا بما يلي:

إدانة المتَّهم الأول راوي حمد سالم بن سعدون الصَّيْعَري ويُعاقب بالإعدام حدًّا.

- رامي الصيعري (مجموعة الحفر):

وكان في السجن رجلاً صاحب همَّة وهمّ، وكان يُكثر من قراءة القرآن، وقد حفظ القرآن في السجن وكان –رحمه الله– شديدًا على أعداء الله، وكان يُفكِّر دائمًا بالخلاص من الطواغيت وبالهروب من السجن، حتى قدَّر الله عز وجل له هذا الأمر، ونُقلوا من سجن صنعاء إلى سجن حضرموت وكأنَّ الله عز وجل يُعدُّ لهذا الأمر سبحانه وتعالى ويهيئ له، فلمَّا وصلوا إلى سجن حضرموت هو ومن معه من الإخوة الآخرين المحكومين عليهم بالإعدام والمحكومين عليهم سنوات طويلة في السجن والأسر زادت الهمَّة، وزاد الهمّ والتفكير في الخلاص من هذا الأسر ومن قبضة الطاغوت، فقدَّر الله عز وجل أن كان الأخ راوي ركن من أركان هذه العملية –صراحةً–، وكان حريصًا على الهروب، بل حريصًا على هروب كلِّ الشباب في السجن، فقدَّر الله عز وجل ويسَّر الأمور، وكان –ما شاء الله– من أوائل الشباب الذين ضحوا في هذه العمليَّة وكانت مهمَّته مهمَّة عظيمة، الترتيب والتنظيم والحفر، وأيضًا قام باقتحام البرج، وقد ذكر

الشباب –سبحان الله– أمرًا؛ قالوا: قبل اقتحام البرج بدقائق معدودة أشرق وجه الأخ راوي وأضاء، حتى كثير من الشباب استغرب من هذا النُّور –سبحان الله–، وهذا كأنه مقدِّمة وعلامة على أنَّ هذا الرجل ليس من أهل الدنيا –نحسبه كذلك ولا نزكِّي على الله أحدًا–، المهم: فلمَّا اقتحم على البرج انسحب الأخ راوي وانسحب بسلام ولله الحمد، فلمَّا وصل إلى خارِج السجن وإلى خارج السور، وصل إلى الإخوة الذين يُغطُّون من الخارج وكانت مهمَّته قد انتهت.

- عبد الله باوزير (مجموعة اقتحام البوابة):

الأخ راوي كان بالإمكان والله ينسحب من البداية، ولكن والله آثر الباقية على الفانية، وأحبَّ أن يُغطِّي الإخوان ويحمي ظهور إخوانه على أنه ينسحب، فكان ممكن والله ينسحب ولكن الله عز وجل أراد أن يُعلي منزلته ويُكرمه بالشهادة.

- رامي الصيعري (مجموعة الحفر):

وقدَّر الله عز وجل في رجوعه –والله أعلم– أنَّه يُصاب ويُقتل ويُسال دمه في سبيل الله.

- الشهيد: راوي الصيعري –رحمه الله– (مجموعة اقتحام البوابة):

في سبيل الله بعنا كل غـالي	واشترينا جـنَّة الله العليَّة
في سبيل الله سـرنا للمعالي	نضرب أهل الكفر أهل الهنجميَّة
اسأل الوديان عـنَّا والجبالِ	الشامخات الراسيات الحضرميَّة
كول تشهد والمحيَّا والمعالي	وأرض منهاتن تـراها منتهيَّة

- رامي الصيعري (مجموعة الحفر):

ومن العجيب أن الأخ راوي يرى عدَّة رؤى –سبحان الله–، من أعجب الرؤى التي رآها: رأى مرَّة من المرَّات أنَّه في الجنَّة وأنَّه يرى نفسه بمرآة، ينظر إلى مرآة ورأى أنَّ وجهه أبيضَ ومنيرًا وليس له لحية، كأنَّه أمرد –سبحان الله–، نسأل الله عز وجل أن يتقبَّله.

- الشهيد أحمد باغزوان العمودي (رحمه الله):

أخانا سلطان الصيعري –سلطان علي الصيعري رحمه الله– كان –رحمه الله– من خيرة الإخوة –نحسبه كذلك ولا نزكّي على الله أحدًا–، التزام أخونا بعد غزو العراق، وكان يُحدِّث نفسه كثيرًا بالجهاد ويحرِّض على الجهاد وهو في الجزيرة –في الرياض–، كان –نحسبه ولا نزكّي على الله أحدًا– من الإخوة الذين حملوا همَّ هذا الدين وهمَّ الدعوة إلى التوحيد، وحاول الذهاب إلى العراق فلم يتمكَّن ثمَّ دخل أرض اليمن، وكان في بداية دخوله تعرَّض للأسر في أرض اليمن من قِبَل جند الطاغوت، وقضى فترة في الأسر ثمَّ خرج من الأسر والتحق مع أخيه حمزة القعيطي –رحمه الله– في كتائب جند اليمن، وكان له مشاركات كثيرة، وكانت له صولات وجولات في أرض اليمن ثمَّ أُسر مرَّةً أخرى.

- أبو هاجر – غالب باقعيطي (مجموعة الحفر):

قُدِّم للمحاكمة، وحُكم عليه في المحكمة بالإعدام وفرح بالحُكْم، وضجَّت ساحة المحكمة بتكبيره، وضجَّت ساحة المحكمة بتكبير بقيَّة الإخوة، ضجَّت بالتكبير والأناشيد التي كانوا يُنَشِّدونها ونقلت وسائل الإعلام هذه المشاهد.

- المحكمة:

يُعاقب المدان الخامس سلطان علي سليمان الصيعري ويُعاقب بالإعدام حدًّا.

- أبو هاجر – غالب باقعيطي (مجموعة الحفر):

وبعد أكثر من عامين قضاها سلطان وإخوانه في السجن السياسي بصنعاء، تمَّ نقل سلطان من السجن السياسي بصنعاء إلى السجن السياسي بالمُكَلَّا.

- الشهيد أحمد باغزوان العمودي (رحمه الله):

وجاءت فكرة الهروب من سجن المُكَلَّا وكان له مشاركة، مشاركة كثيرة، كان من الإخوة المنظمين والعاملين على هذه العملية، له أثر كبير أخينا سلطان، كان –رحمه الله– من ضمن فريق الاقتحام على البوابة، بوابة حراسة السجن هو وزملاؤه سعيد وبقيَّة الإخوة، كان شجاعًا مقدامًا وهمُّه الخلاص من السجن هو وإخوانه، ولحفاظه على خروج إخوانه بسلامة كان من ضمن الفريق المشاركين على اقتحام البوابة وتغطية البوابة، والفريق الآخر الذي من ضمنه أخينا راوي، اقتحام البرج، كانوا حريصين –رحمهم الله– على خروج الإخوة بسلام من السجن، وتمَّت العمليَّة في فترة زمنيَّة قصيرة، وكان من ضمن الفريق الذين غطُّوا على إخوانهم في أثناء الانسحاب.

- **عبد الله باوزير (مجموعة اقتحام البوابة):**

سلطان والله بعد الانسحاب، بعدما طلع الإخوة للجبل وجلسوا فترة يستريحون والله نظرت بوجهه، والله مو بوجه سلطان الذي أعرفه داخل السجن تغيَّر والله تغيُّر عجيب، كان النور بوجهه وكانت الطمأنينة، مع أنه والله كان ينسحب يمكن أكثر من ست طلقات ما بينها وبين جسده إلا سنتيمترات معيَّنة ولكن والله كان يثبِّت الشباب، وفتح المصحف –الله يجازيه خير– وفتح على سورة، وكان يقرأ على الشباب، يقول يا إخوة: الله عز وجل يقول: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ...﴾، وكان يقرأ على الإخوة آيات وكان يثبِّت الإخوة –الله يجازيه خير–، فكان والله وجهه مو من وجوه أهل الدنيا والله تغيَّر تغيُّرًا عجيبًا والله وجه سلطان، الله يتقبَّله.

- **الشهيد أحمد باغزوان العمودي (رحمه الله):**

ومن ثمَّ جاءت تعزيزات من جند الطاغوت، وأُصيب برصاصة أخينا –رحمه الله– وأُريقت دماؤه في سبيل الله.

- **من وصية الشهيد: سعيد بن سُنْكَرْ (رحمه الله):**

نعم أَخْرَجْنا سبعين من أبناء اليمن، وهم وحدهم تنظيم متكامل منهم الكوادر؛ الإداريين، والقادة الميدانيين، وجمعٌ كبير من طلاب العلم الصادقين، وعدد من الإعلاميين المتخصصين، وجمعٌ من الاستشهاديين، وأعيننا جميعًا صوب معاقلكم وسنأتيكم فكونوا على استعداد وقد أعذر من أنذر.

- **أبو هاجر – غالب باقعيطي (مجموعة الحفر):**

سعيد بن سُنْكَرْ أصله من قبيلة كِنْدَة، وأهل كِنْدَة يُسمَّون بملوك العرب، منهم الفرسان منهم الشجعان منهم القادة، والتاريخ مليء بأمجادهم وبطولاتهم ومشاركاتهم في الفتوحات الإسلاميَّة مشهورة معروفة لا تخفى على أحد، وهو –سعيد– من أسرة كريمة من عائلة فاضلة، سُجن عدَّة مرات في اليمن بسبب حُبِّه للجهاد وأهل الجهاد، وكان عنده خطٌّ تنسيق للعراق، يُسفِّر الشباب للجهاد في بلاد الرافدين، له أخ شارك في معارك نهر البارد وهو مأسور في لبنان إلى يومنا هذا.

- عبد الله النهيم باوزير (مجموعة الحفر):

وكان يُحاول الذهاب إلى العراق، وقد سُجن في سجون الطواغيت في اليمن لما يُقارب سنة أو أكثر، وفرَّج الله عنه وحاول مرَّة ثانية ولم يستطع، فبفضل الله سبحانه وتعالى انضمَّ إلى حمزة القعيطي مع كتائب جند اليمن، فمنَّ الله عليهم بعمليات مباركة وأثخنوا في أعداء الله ثمَّ أُسر.

- أبو هاجر – غالب باقعيطي (مجموعة الحفر):

شخصيَّة سعيد بن سُنْكَرْ شخصيَّة اجتماعيَّة، شخصيَّة مرحة، يُحبُّه الجميع، لا يجلس معه أحد إلا وأحبَّ سعيد وأُعجب بأخلاقه، سهل المعاشرة، كلامه كلام طيِّب ألفاظه ألفاظ طيِّبة، لذلك كانت علاقته مع جميع الإخوة علاقة قويَّة جدًّا، كثير ما يُدخل السرور على الإخوة بمزاحه –رحمة الله عليه–.

- عبد الله النهيم باوزير (مجموعة الحفر):

وكان –رحمة الله عليه– حافظًا لكتاب الله، كثير العبادة، ضحوك، يُمازح إخوانه كثيرًا، وكان –رحمه الله– مراجعًا للقرآن وعنده إجازة أخذها من أحد الإخوة وكان حريصًا على تدريس إخوانه القرآن وإعطائهم الإجازة.

- أبو هاجر – غالب باقعيطي (مجموعة الحفر):

فجئنا إليه وطلبنا منه أن نقرأ عليه القرآن، فوافق ورحَّب بذلك، وبدأ الشباب يقرأون عليه بعد يومين من وصوله تقريبًا، بعد يومين من وصوله فتح الحلقة وتفرَّغ تفرُّغًا كاملاً للشباب الحُفَّاظ وغير الحُفَّاظ، يقرأون عليه في كلِّ الأوقات في الليل والنهار، وأتمُّوا القرآن على يديه وأخذوا منه الإجازة في حفص وشُعبة، نسأل الله عز وجل أن يكتب له الأجر، طبعًا الأخ سعيد بن سُنْكَرْ محكوم إعدام بسبب أنَّه واحد من الرجال الذين عملوا مع القائد حمزة القعيطي –رحمة الله عليه–، واستقبل حُكم الإعدام بالتكبير وفرح بذلك ولم يتزعزع ولم ينكسر ولم تنكسر عزيمته حتى أنه رفض الاستئناف أصلاً، رفض استئناف الحُكم، وطلب منه الطواغيت أن يستأنف ووعدوه بأنَّهم سيخففون عنه هو وإخوانه إذا استأنفوا سيخففون عنهم الإعدام، إلاَّ أنه رفض وصمم على عدم الاستئناف ويُذكِّرنا هذا الموقف بموقف سيد قطب –رحمة الله عليه– عندما طلبوا منه أن يُقدِّم اعتذارًا ويستأنف ويُخفِّضوا عنه الحُكم لكنَّه رفض وفضَّل الشهادة في سبيل الله.

- عبد الله النهيم باوزير (مجموعة الحفر):

وكان من الحريصين على الهروب من السجن بأي وسيلة كانت، فقدَّر الله سبحانه وتعالى أنه جاءت الفكرة هذه، وكان من الذين اختاروا هذه الفكرة وكان من الأعضاء المشرفين عليها والمشاركين فيها، فمنَّ الله عليه سبحانه وتعالى بأن يكون منهم –المشاركين–، فقَبْلَ الخروج كأنَّه –سبحان الله– أحسَّ أنه سوف يُقتل فأعطاني بعض الودائع وتنظَّف وتجهَّز، وكان

من الذين اقتحموا البوابة هو وسلطان –رحمة الله عليهم–، وأثخن في أعداء الله، وكان مع الإخوة الذين غطُّوا في الخروج وقُتل –رحمة الله عليه– شهيدًا بإذن الله –نحسبه والله حسيبه ولا نُزكِّي على الله أحدًا–.

- من وصية الشهيد سعيد سنكر (رحمه الله):

فعذرًا أبي وأمي؛ فإني قد بعت نفسي لله، وقد حان الشراء، فلا تبكوا ولا تحزنوا فأنتم تعلمون أنَّا على الحق سائرون، وما أحلى الشهادة في جزيرة الإسلام، فاحتسبوني عند الله شهيدًا وادعوا الله أن يتقبلني، وأسأله تعالى أن يشفِّعني فيكم يوم الحساب وأن يخلص النيَّة ويتقبَّل العمل.

- محمد المحمدي (مجموعة الحفر):

الأخ وجدي المرفدي –رحمه الله تعالى– كان من الإخوة السبَّاقين للجهاد في سبيل الله، يسكن في منطقة الشحر بمحافظة حضرموت، فتح صدره وقلبه وبيته وماله لإخوانه المجاهدين، يأوي وينصر ويؤيد ويساند ويساعد –رحمه الله تعالى–، وكان ضريبة ذلك أن أدخله الطاغوت سجنه مرتين ثم خرج –رحمه الله تعالى– ولم يزدد إلا يقينًا بنصر الله تعالى، وثباتًا على هذا الطريق –طريق الجهاد في سبيل الله–، فمضى –رحمه الله تعالى– على طريقه لم ينثنِ ولم يبدِّل ولم يغيِّر –رحمه الله تعالى–، آوى ونصر، وكانت آخر سجْنة له سببها أنه آوى أحد الإخوة المهاجرين.

- أبو هاجر – غالب باقعيطي (مجموعة الحفر):

لأنه يرى أصلاً أن هذا الأمر –أمر الإيواء، نصرة المجاهدين، إيواء المطارَدين– واجب عليه، وأن دينه وضميره يأمره بنصرة المجاهدين ومساعدتهم وإيوائهم.

- محمد المحمدي (مجموعة الحفر):

فعلم الطاغوت بذلك فجاءت إليه مكافحة الإرهاب، داهمت بيته وأُهين في سبيل الله تعالى.

- أبو هاجر – غالب باقعيطي (مجموعة الحفر):

ثم طلَّعوه على الطقم وأخذوه إلى سجن الأمن القومي وعذَّبوه لكي يعترف، فلم يعطهم أي معلومة عن الأخ الذي كان يأويه في بيته، وسلَّمه الأمن القومي للأمن السياسي، وحاولوا في أن يخرجوا منه أي معلومة فما استطاعوا أن يخرجوا منه أي معلومة.

- محمد المحمدي (مجموعة الحفر):

أُدخل السجن ومكث في السجن ثلاث سنوات ما ازداد فيها إلا ثباتًا ويقينًا وصمودًا على هذا الطريق، كان كثير القراءة لكتاب الله تعالى، يتميَّز عن إخوانه بسلامة الصدر ورحابة الوجه وطيب الكلام، وكان أيضًا –رحمه الله تعالى– كثير التفكُّر في مخلوقات الله، بل كان يذكر أن هذا كان فيه قبل أن يلتزم، كثيرًا ما يتأمل في خلق الله، ويبحث في آيات الله، ويطَّلع على آيات الله في الكون مُحبًّا لعلم إعجاز القرآن –رحمه الله تعالى–.

- أبو هاجر – غالب باقعيطي (مجموعة الحفر):

حدَّثني في يوم من الأيام عن الجهاد، وذكر لي أنه أحب الجهاد منذ أيام البوسنة وأنه أثَّرت فيه مشاهد المسلمين هناك، انتهاك الأعراض والتدمير، يحب المجاهدين حب لا يعلمه إلا الله، هو بنفسه يقول، يقول: يا شباب أحب هؤلاء المجاهدين، أحب هؤلاء الإخوة المجاهدين حب ما يعلمه إلا الله، بقي الأخ وجدي في سجن الأمن السياسي قرابة الأربع سنوات من غير أن يُثبتوا عليه أي تهمة، من غير أن يُثبتوا عليه أي قضية.

- محمد المحمدي (مجموعة الحفر):

إلى أن كتب الله له تعالى أن يخرج، فخرج من السجن شامخ الرأس عزيز النفس قاصدًا أرض الجهاد، ثم كتب الله تعالى له أن اشتد به الظمأ، واشتد به الحال، فتركه إخوانه المجاهدين على أن يأتوا له بماء، ولم يجدوا ماءً حيث أنهم كانوا بين الجبال، ثم لما وجدوا الماء رجعوا إليه فما وجدوه في مكانه –رحمه الله تعالى–، بحثوا عنه فلم يجدوه، ثم انطلقوا في سبيلهم خاصةً بعد أن سمعوا طلقات رصاص جند الطاغوت فذهبوا ولم يجدوا أخاهم، ثم وصلهم الخبر بأن الأخ قد رحل إلى الله تعالى –نحسبه ولا نزكيه على الله– مات صابرًا محتسبًا ناويًا قاصدًا لأرض الجهاد والهجرة، هذا ما نعلمه عن أخينا، نسأل الله تعالى أن يتقبَّله في الصادقين، وأن يرفع مكانته في عليين.

- عبد الله باوزير (مجموعة اقتحام البوابة):

مسألة الدنيا مسألة فانية، والله الغنيمة ما إنه تخرج حي لا والله ما هي الغنيمة، الغنيمة أن الله عز وجل يرضى عنك، ومِنْ رضا الله عز وجل عنك إنه يجعل خاتمتك خاتمة طيبة وهذه كانت خواتيم الإخوة، نسأل الله عز وجل ألا يحرمنا من الشهادة.

- **المعلِّق:**

أربعة كما نحسبهم شهداء، وثلاثة وستون نجوا ليشهدوا بفعلهم أن مبدأهم أغلى من متاع الدنيا وزخرفها، تحتضنهم قلوب إخوانهم المجاهدين ليكملوا جميعًا مشوار الجهاد في سبيل الله.

[نشيد]

يا حضرموت هيا افرحي المولى نجّا الأسود
حطموا سور السجن والقيود
بشرى يا إخوان أمجادنا بتعود
العزم والهمَّة رغم العدو البغي الحقود
نجوا بفضل الله رب الوجود
بشرى يا إخوان أمجادنا بتعود

- **القائد: قاسم الريمي أبو هريرة الصنعاني (حفظه الله):**

جزاكم الله خير، وكتب الله أجركم، كنتم لنا كالنور الذي نمشي فيه، نعم والله هذه حقيقة، كانت دائمًا قلوبنا معلقة بإخواننا، فإذا ما دعاك داعي الإيمان أن تثبت، أقل القليل بحق الإخوة والرجولة، جزاكم الله خير، كتب الله أجركم، الحمد لله على سلامتكم والله.

الله عز وجل لا يقضي لعبده بشيء إلا فيه الخير، وما كان دخولنا السجن إلا وهو أمر من الله عز وجل، كما جاء في الحديث: "إنَّ من عبادي من لا

يصلح إيمانه إلا الفقر، ولو أغنيته لأفسده ذلك..." إلى آخر الحديث، كذلك ما يصلح إيماننا ...، يربي الله عز وجل عبده كما جاء في الحديث: "كما ينمي أحدكم فُلوَّه"، وقالوا إن العصفور إذا خرج قبل واحد وعشرين يوم يموت، فنحن نجد إنه من لطف الله عز وجل، يريد الله عز وجل أن يزرع قلوب ويرفع درجات سبحانه وتعالى، فهذا فضل من الله عز وجل ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾، حياكم الله، لو لم يكن من السجن إلا خرجتكم بهذه الإغاظة لكفت، صحيح والله، حيَّاكم الله وبيَّاكم، اليوم هذا عرس اليوم.

جاء الوقت.. فقدنا شيء من الرجال، لكن أتى الله ... الحمد الله، حيَّاكم الله يا مرحبًا أهلاً وسهلاً، أدخلتم السرور على قلوب إخوانكم في كل مكان والله. أنا أتذكر عشان تستوعبوا الصورة أنتم، تذكروا واسمعوا (فرار 25 من قندهار) صح؟ اليوم أنتم أصحاب الحدث، اليوم مش 23 ولا 25 بل 62 ... اللهم لك الحمد.

لا تنسوا إننا أصحاب تجربة واحدة، كنا ننام فوق الحمام فوق التراب، الحمد لله.

- المعلِّق:

وفي خضم الثورات العارمة؛ لم يكن هؤلاء الأبطال في معزل عن أمَّتهم، ولم تكن صور الإجرام الذي يمارسه الحكام المستكبرون لتمر دون أن تترك في أعماقهم مزيدًا من الإصرار على الاستمرار على طريق الجهاد المسلح حتى تزول هذه الأنظمة الطاغوتية، هذه الأنظمة التي بان للأمة أكثر من أي وقت مضى أن خلعها وتغييرها ضرورة شرعية وواقعية، فلم يكتف هؤلاء الحكام بهدم عُرى الدين وإفساد الأخلاق، حتى تحوَّلوا إلى أداة تدمير لما تبقَّى من مقدَّرات الشعوب المضطهدة الفقيرة.

ولأنَّ أي تحرُّك للتغيير وإقامة شرع الله في الأرض وإرجاع الحقوق يتوجب عليه أن يتسلح بالعدَّة والعتاد ليجابه الباطل المتغطرس، لأجل ذلك يحمل هؤلاء الشباب بنادقهم وعقيدتهم راسخة ثابتة بأن الحق الذي لا تحميه القوة حقٌ ضائع، وأن القوة التي لا يضبطها الحق قوةٌ طاغية.

[نشيد]

جــهِّزونا   جــهِّزونا   جــهِّزونا
سـلحونا   أيــدونــا   أرسـلونا
تــقـنا   شوقًا   لجـهاد   الكافرين
لجـهادٍ   يفرض   الإســلام   دينا
قـد   عرفنا   الحق   حقًّا   سـاندونا
نحن   جند   الله   من   نهوى   المنون
جـهـزونا   جـهزونا   جـهزونا
ســلحونا   أيِّدونــا   أرســلونا
وانصـــحونا   وعظـــونا   ذكـروا
إن   نســـينا   أو   جهلنا   ســددونا

- **الشهيد أحمد باغزوان العمودي (رحمه الله):**

أوصي الإخوة بالصبر في الدورات والتمارين لأنها هي الدافع للانطلاق للمعارك، والصبر.. صابروا كثير، ونقول للطواغيت ما قاله لهم الشيخ أسامة: سنذيقكم من الموت ألوانًا، وسنجرينَّ الأرض من دمائكم أنهارًا بإذن الله.

- **صالح باعباد (أمير عنبر 3):**

يقول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآَخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ هذا الإعداد واجب، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، الجهاد لا بد له من إعداد، فنحن نعدُّ لأعداء الله عز وجل، ونشكر إخواننا الحقيقة القائمين في المعسكر

على الجهد الذي بذلوه، أسأل الله أن يجعله في ميزان حسناتهم، وإن شدّوا فإنما هو لصالح إخوانهم لا نشك في ذلك إن شاء الله، فأسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم، وكذلك أن يصبِّر إخواننا المتدرِّبين، فهذا الطريق طريق الجنة محفوف بالمكاره، والجنة سلعة الله سلعة الله غالية، ونسأل الله أن يوفقنا وجميع إخواننا والحمد لله رب العالمين وصلِّ الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

- أبو هاجر – غالب باقعيطي (مجموعة الحفر):

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، أقول لإخواني القاعدين عن سلوك هذا الطريق والمضي في هذا الدرب: حتى متى؟ وإلى متى؟ حتى تُهدَّم دورنا قد هُدِّمت، حتى تُرمَّل أختنا قد رُمِّلت، إلى متى هذا القعود؟! أُسرت النساء واستباحت أراضينا الأعداء وأنتم قاعدون، هلمُّوا إلى ساحات الجهاد، هلمُّوا إلى أرض اليمن إلى أرض العزة إلى أرض الفداء، كيف يطيب قعودكم؟! وكيف يطيب عيشكم وأنتم بعيدون عن إخوانكم المجاهدين؟! لمن تتركون الأسرى في السجون؟! ولمن تتركون الإخوة المطاردين في سبيل الله عز وجل؟! هلمُّوا إلى أرض الجهاد إلى أرض الإعداد حتى تثخنوا في أعداء الله عز وجل.

وأقول لطواغيت العرب والعجم، وأقول للطواغيت في كل مكان: لن ننسى الأخوات الأسيرات في سجونكم، في سجون الجزيرة، لن ننسى أخواتنا بإذن الله عز وجل في كل يوم تأسرون فيه أخت في الله –بإذن الله– سنسفك فيه دماءكم –بإذن الله– دهرًا من الزمان، نسأل الله عز وجل أن يوفِّقنا لنيل الشهادة في سبيله والإثخان في أعداء الله.

– انشد لنا يا أخي؛ كمِّلها كمِّلها.

جـهِّزونا جهِّزونا جهِّزونا

سلحونا سلحونا سلحونا

- **المعلِّق:**

وبعد التدريب والإعداد استجابةً لأمر الله وعملاً بالأسباب الواجبة حانت ساعة المشاركة في العمليات العسكرية في جبهة القتال، يشدُّ من أزرهم تذكُّر أمَّتهم المسلمة التي تقاتل في جبهات مختلفة ضد حكام العمالة والفساد والإجرام.

[نشيد]

لا تخالوا الليل يبقى ... أوشك الفجر يلوح
وخيوط الظلم تمضي ... ودُمى البغي تطيح

وعلى طريق التضحية والفداء لأجل إقامة شرع الله ورفع الظلم عن الأمة، وثمنًا للعزة والرفعة، بذل ثلةٌ من الناجين أرواحهم في سبيل الله ليلحقوا بركب من سبقهم من الشهداء بإذن الله.

- **الاستشهادي محمد باعويضان (رحمه الله):**

خرجنا من السجن، الله عز وجل منَّ علينا بأنا هربنا –سبحان الله– من سجن المكلا عن طريق النفق اللي سويناه والحمد لله، الله عز وجل منَّ علينا بالهروب والتحقنا بالإخوة الحمد لله، وفَّقنا إننا نلتحق بالإخوة في أبين.

العملية الاستشهادية حلمي من الأول، من يوم كنت عند حمزة القعيطي كنت أحلم بعملية استشهادية، والحمد لله تم أسري، وخرجت ورجعت طالبت بالعملية الاستشهادية، والله لا أشك إن العملية الاستشهادية تثخن في أعداء الله عز وجل، لذلك والله أنصح الإخوة إنهم كلهم يطالبون بعمليات استشهادية.

أقول للطواغيت: والله إنا جئناكم بالذبح كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد جئناكم بكتيبة الاستشهاديين، والله إن الكل يتمنى الشهادة في سبيل الله، الكل يطالب بعملية استشهادية.

أقول لوالدي ووالدتي إنهم يصبرون، عليهم بالصبر والدعاء لي، يدعون لي، وملتقانا الجنة بإذن الله.

الاستشهادي هيثم بن سعد رحمه الله

- الاستشهادي هيثم بن سعد (رحمه الله):

والدي العزيز، أمي الحبيبة؛ إذا أتاكم خبري وسمعتم بنبأ استشهادي بإذن الله فافرحوا لي ولا تحزنوا أبدًا فإني والله ما قدَّمت نفسي إلا لمرضاة الله عز وجل ونصرة دينه والفوز بجنته وغفرانه، فأنتم ترون ما تمرُّ به الأمة الإسلامية في كل مكان من قتل المستضعفين ومحاربة للإسلام وأهله ومحاربة شريعة رب العالمين، وهذا والله ما استطعت أن أقدِّمه لنصرة هذا الدين العظيم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾، فأرجو منكم أن تدعو لي بالقبول وأن تسامحوني وترضوا عني في كل ما بدر مني، فقد والله قصَّرت في حقكم كثيرًا، ولكن رجائي من الله أن يشفِّعني فيكما، وهذا ما أسأل الله أن يرزقنيه، وكم وددت والله أن أقابلكم بعد هروبي من السجن ولكن حالت بيني وبينكم الظروف، وبإذن الله الملتقى الجنة فهي دار الخلود والنعيم المقيم.

- **المعلِّق:**

وعلى مسيرة من سبقهم إلى الشهادة يستكمل الناجون مسيرة الجهاد والرباط مع إخوانهم المجاهدين في جزيرة العرب، يشاركونهم مسيرة من البذل والعطاء في مشهدٍ يعبر عن عجز سجون الأرض وسياط الجلاَّدين عن ثنيهم عن طريقهم الذي سلكوه من قبل، فلم تتغيَّر مبادئهم ولا اهتزَّت عقيدتهم بل هم على الحق ثابتون وإلى النصر سائرون.

- **جمال عيسى (أمير عملية الهروب):**

نحن والحمد لله الآن خرجنا من السجن، وصلنا إلى إخواننا ونحن الحمد لله الآن نقاتل مع إخواننا في هذا المكان.

- **رشدي باعويضان (مجموعة الحفر):**

الحمد لله نجَّانا من هذا السجن، نجَّانا بعزة وأذللناهم.

–وبعد السجن يا أخ أبو عبد الله؟

–والله الحمد لله علطول نفرت، ما ترددت في النفير، ونحن هنا في ولاية أبين الحمد لله والفضل لله مع إخواني المجاهدين في سبيل الله.

[نشيد]

شبابٌ بنيرانهم أجهزوا … على دولة الردَّة المجرمة
فكم جندلوا من عميلٍ جبان … أبادوه بالضربة القاصمة
برشَّاشهم سطَّروا الملحمة … وصاغوا المعارك بالأحزمة
وصانت حمى الشرعِ أرواحُهم … وبالنفس ذادوا عن المسلمة
شبابٌ بنيرانهم أجهزوا … على دولة الردة المجرمة
فكم جندلوا من عميلٍ جبان … أبادوه بالضربة القاصمة
يُخِيف الطواغيت إرهابُهم … ومن بطشهم ترجف الأنظمة
نهارًا يشنُّون غاراتهم … ويغزون في الليلة المظلمة

- **عبد الواسع بن سعد (مجموعة الحفر):**

سبحانه وتعالى منَّ علينا بالخروج، وألهمنا أن نخرج من تحت الأرض، منعونا من أن نخرج من فوق الأرض ففتح الله علينا ومنَّ علينا أن نخرج، فالحمد لله رب العالمين على هذه المنَّة، ونحن خرجنا الآن من سجونهم الظالمة، وها نحن اليوم نعيش في أحسن حال، ونعيش في أحسن راحة لا يعيشها كثير من الناس ومنهم هؤلاء الطواغيت الفجرة.

. . .

- **المصوِّر:**

يتوجَّهون للجهاد أسأل الله أن يسدِّد رميهم، ويثبِّت أقدامهم، ويمكِّنهم من أعدائهم.

قصة النجاة

قصة هروب ٦٧ من المجاهدين

من سجن المكلا بحضرموت

قصة النجاة: فلم وثائقي من جزئين، أصدرته مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي.

يوثق العملية البطولية التي منّ الله بها على ٦٧ من المجاهدين في جزيرة العرب، ونجّاهم من سجن طاغية اليمن علي عبد الله صالح.

مدة الفلم الوثائقي : ١١٥ دقيقة.

قامت مؤسسة نخبة الإعلام الجهادي بتفريغ هذا العمل وإخراجه على شكل كتاب.

الملاحم